الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص: علم اجتماع تربية

العنـــوان

البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم اجتماع التربية

إعـداد :
- نادية حواطي

إشــراف:
د. حنان بونيف

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
كتفي ياسمينة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
بونيف حنان	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
صيد حاتم	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

الإهــداء

*** أهدي تخرجي وفرحتي للروح التي شاركتني بدعائها... إلى اليد الطاهرة التي أزالت من طريقنا أشواك الفشل ..إلى التي ساندتني عند ضعفي وهزالي إلى من سقتني الحب في عز ضعفي ... إلى من رسمت لي المستقبل بخطوط من الثقة إلى من كان دعائها سر نجاحي وفلاحي ... أعلم أني لست الوحيدة التي فارقتها أمها ، لكن فراق الأحبة غربة في الوطن ...إلى روح أمي الغالية.**

- **إلى من علمني حرفا في هذه الدنيا إلى روح أبي الزكية الطاهرة.....إلى أبي ... الذي لم يتهاون يوما في توفير سبل الخير والسعادة. إلى من اعتمدت عليه في كل صغيرة وكبيرة**

إلى خير مثال أقتدي به

اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى من كان الداعم الأكبر في كل شيء ..... فشكرا على ثقتك بنجاحي..

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام ..... إلى من دفعني نحو الأفضل ..

الشخص الأول دوما في مساعدتي..... وتشجيعي إلى نعم الزوج والصديق

- **إلى فلذة كبدي :**
- **إلى فرحتي .....دحمان إسلام.**

إلى جميلتي.....هـاجر.

إلى هديتي .....فـادي.

شكـر وعرفـان

أشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى فخرج هذا العمل بعونه وتوفيقه نحمده حمدا كثيرا في المبتدأ والمنتهى..... اللهم لك الحمد ولك الشكر

- **من لم يشكر النــاس لم يشــكر الله..... كل الشكر والتقدير إلى من كان عونا وسندا لنا في إنجاز هذا البحث.. إلى من شرفني بإشــرافه.....جزيل الشكر و الإمتنــان للأستاذة: الدكتورة حنان بونيف**
- **إلى كل الأساتذة الذين دروسنا خلال هذه الفترة و استقبلونا بصدر رحب**

إلى قسم كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف .المسيلة

إلى كل الأساتذة الكــرام..

إلى كل العاملين في الكلية تحية إجلال وتقدير ...

- **كل الشكر والتقدير إلى الأمين العـام**

إلى زميلي ومديري في العمل

إلى المميز بطبعه وأخلاقه: بن مبارك دحمـان

الى زميلتي : مشري. ن. و زميلي أعومار. ج اللذان ساعداني في إعداد المذكرة.

نادية

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى اثر البيئة المدرسية وما تحتويه من بيئة مادية وبيئة اجتماعية في فاعلية التدريس من خلال العلاقات فيما بينهم وتوفير الوسائل التعليمية ، فالنظام المدرسي الجيد وحسن التسيير والقيادة وتوفير الوسائل والإمكانيات المتطورة التي وصلت إليها العالمية تؤثر بشكل كبير على إنجاح الهدف التربوي وهو نجاح العملية التدريسية وزيادة فاعليتها والمنهج الوصفي كان المنهج المعتمد في هذا البحث وكانت أداة البحث هي الاستبيان وتمثلت العينة في معلمي ومعلمات الابتدائيات.

Research Summary

This study aims to investigate the impact of the school environment and the physical and social environment it contains on the effectiveness of teaching and through the relationships between them. A good school system, good management and leadership, and the provision of advanced means and capabilities that the world has reached greatly affect the success of the goal. Educational, which is the success of the teaching process and increasing its effectiveness. The descriptive approach was the approach adopted in this research. The research tool was the questionnaire, and the sample consisted of male and female primary school teachers.

قائمة الفهرس

الموضـــوع	رقم الصفحة
إهداء	01
شكر وعرفان	02
ملخص البحث	03
فهرس البحث	04
فهرس الجداول	06
مقدمة	07
الجانب النظري	09
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	10
إشكالية البحث	11
تساؤلات البحث	11
فرضيات البحث	12
أهداف البحث	12
أهمية البحث	12
مصطلحات أساسية	13
الدراسات السابقة	16
المقاربة النظرية	22
الفصل الثاني: البيئة المدرسية	24
تمهيد	25
مفهوم البيئة المدرسية	26
أهداف البيئة المدرسية	27
أهمية البيئة المدرسية	28
مكونات البيئة المدرسية	29
خصائص البيئة المدرسية	30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث : العملية التدريسية	33
تمهيد	34

مفهوم العملية التدريسية	35
المعلم	35
المتعلم	38
المنهاج	40
علاقة بين التلميذ والإدارة المدرسية	45
علاقة المعلم والمتعلم	46
علاقة بين المتعلم وجماعة الرفاق	47
علاقة بين الأسرة والمدرسة	48
علاقة بين المتعلم والمنهج	49
أهمية العلاقات الإنسانية في العملية التدريسية	50
خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع: اثر البيئة المدرسية وعلاقتها بالعملية التدريسية	52
تمهيد	53
العوامل المؤثرة على فاعلية عملية التدريس	54
أثر البيئة المدرسية في فاعلية التدريس	57
دور المدرسة في تنمية البيئة المدرسة	59
فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية فاعلية التدريس	62
خلاصة الفصل	64
الجانب الميداني	65
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للبحث	66
تمهيد	67
مجال الدراسة	68
منهج الدراسة	68
أدوات جمع البيانات	69
اختيار عينة الدراسة	70
المعالجة الإحصائية	70
خلاصة الفصل	71
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	72
تمهيد	73
عرض النتائج	74

تحليل ومناقشة النتائج	90
توصيات واقتراحات	96
خلاصة الفصل	97
خاتمة البحث	98
قائمة المصادر والمراجع	99
الملاحق	103

فهرس الجداول

رقم	الجدول	رقمالصفحة
01	تحقق من طبيعة التوزيع	74
02	تحقق من فرضيات الدراسة	75
03	ثبات وصدق محور دراسة البيئة المدرسية	76
04	ثبات وصدق محور العملية التدريسية	76
05	عرض وتفسير المناقشة النتائج	77
06	تحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات	77
07	تحقق من فرضيات الدراسة	78
08	عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة	78
09	عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى	79
10	عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الفرضية الثانية	81
11	صدق وأداة الدراسة	83
12	ثبات وصدق محور البيئة المدرسية	83
13	ثبات وصدق محور العملية التدريسية	84

مقدمة

التعليم أساس كل الأمم، فكل دولة تسعى إلى تكوين أولادها في جميع المجالات وبلوغهم أعلى المستويات من أجل إثراء لغتهم مبادئهم وعقائدهم وتراثهم كما تطمح أي دولة على تزويدهم بالخبرات وتكوينهم بالمهارات وإنشاءهم نشأة سوية لتمكنهم من مسايرة العصر وخلق مواطنين أكفاء وإسهاماهم في اقتصاد وطنهم، فالتعليم جهد متواصل يهدف إلى تزويد الطالب والمتعلم بجملة من الخبرات وتطوير المهارات لتمكنهم من تحقيق الاكتفاء والتكيف والقدرة على الإنتاج.

والبيئة المدرسية أحد أهم عنصر في التعليم والذي يؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى المؤسسات التعليمية خاصة حيث أن المهتم لموضوع التربية والتعليم يلاحظ الاهتمام بالجانب المعرفي وخاصة المنهج دون مراعاة دور البيئة المدرسية في فاعلية العملية التدريسية وإنجاحها سواء من طرف وزارة التربية أو من طرف التلاميذ وأوليائهم، من حيث محاولاتهم تحسين العملية التعليمية واكتساب المعارف والتحصيل الدراسي الجيد والوصول إلى المرحلة الجامعية.إذ يجب تسليط الضوء عل جوانب البيئة المدرسية المحققة لفاعلية العملية التدريسية في المؤسسات قصد الوصول إلى الأهداف المرجوة.إذ انه من الممكن أن تؤثر البيئة المدرسية من حيث طبيعة مهامها وطبيعة العمل بها قد تؤثر على القائمين على هذه المؤسسات التعليمية كالتلاميذ في تحصيل المعلومات ومستواهم الدراسي وفي أداء المعلمين وفي المهام الإدارية لها.

ومن اجل الوصول إلى الموصفات البيئة المدرسية الفاعلة في العملية التدريسية أردنا أن ندرس موصفات البيئة المدرسية والمعايير المعتمدة لإنجاح العملية التدريسية وخلال هذا البحث تناولنا: جانبين: الجانب الأول كان يمثل الجانب النظري ويحتوي على أربعة فصول، الفصل الأول فكان يمثل الإطار المنهجي للبحث من إشكالية وسؤال رئيسي: هل توجد علاقة بين البيئة المدرسية وفاعلية التدريس؟

وهذا يؤدي الى فرضية مفادها: توجد علاقة بين البيئة المدرسية وفاعلية التدريس.واعتمدنا في البحث على المنهج الوصفي وذلك لوصف الظاهرة كما في الواقع للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الظاهرة لتعالجها أو تطورها.

أما من حيث الاساليب النظرية فقد اعتمدنا في البحث على النظرية الوظيفية البنائية خير ما يمثلها دور كايم الذي رأى ضرورة ذلك وهو أن للمدرسة دور. أما الفصل الثاني فتناولنا البيئة المدرسية من مفهوم وأهمية وأهداف ومكونات وخصائص، أما الفصل الثالث كان يتمحور حول المعلم والمتعلم والمنهاج والعلاقة بينهم

أما الفصل الرابع فتناولنا فيه فاعلية استخدام البيئة المدرسية في ترقية فاعلية التدريس، أما الجانب الميداني فكان يمثل الفصل الخامس يمثل الجانب المنهجي للبحث فكانت العينة عبارة عن معلمي ومعلمات إبتدائيات بلدية بني يلمان وأداة البحث المعتمدة في هذه الدراسة هي الاستبيان.والمنهج هو الوصفي، أما الفصل السادس والأخير فمثل نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

1/ إشكالية البحث

2/التساؤلات

3/ الفرضيات

4/ أهداف البحث

5/ أهمية البحث

6/ المصطلحات الأساسية

7/ الدراسات السابقة والمشابهة

8/ المقاربة النظرية

أولا :الإشـكالية :

إن التربية تتحمل مسؤوليات واسعة يأتي في مقدمتها تحقيق الرفاهية والتقدم للفرد والمجتمع ولكي تستطيع أن تفي بالتزاماتها وتواجه احتمالات المستقبل فلذلك لزم وضع خطط واستراتيجيات تحدد المسار، ومن الطبيعي أن النظام التربوي هو ليس شيئا جامدا بل هو نظام متحرك نحو التطور ومتجدد يظهر فيه إبداع المدرس باعتباره الطرف الأساسي وهو عصب العملية التدريسية والعامل الأساسي الذي يتوقف عليه إنجاح العملية التدريسية في بلوغ غايتها وتحقيق أهدافها. وذلك لأن عملية التدريس وسيلة اتصال تربوي لكونها تتطلب خصائص ومميزات تتباين طرقها باختلاف طبيعتها واختلاف أهدافها التعليمية والتربوية والتي بدورها تتأثر باختلاف البيئة المدرسية المحيطة بها.

وتعتبر البيئة المدرسية طرف أساسي في العملية التدريسية إذ لابد من تهيئة الظروف الملائمة داخل القسم وتعليمهم تعليما جيدا متميزا يجعلهم قادرين على التعامل الناجح مع بيئتهم الطبيعية ومواقف حياتهم لخدمة المجتمع وإثبات دورهم في التحصل على مكانة في المجتمع وذلك من خلال العمل بتربية وتنشئة الأجيال.

إن المدرسة تهدف في سعيها لتربية التلميذ وتسعى إلى بناءه على نحو معين بحيث يشتمل هذا البناء على معارف ومفاهيم واتجاهات ومهارات وأساليب التفكير وهذا يتم كله في إطار منظم إذ أصبحت المدرسة الوسط التربوي والاجتماعي المنظم الذي يقام فيه بمهمة تعليم كونها البيئة التي ينمو فيها التلميذ خارج الأسرة، بغرض تنشئة أجيال الجديدة حيث تجعلهم فاعلين في المجتمع ونظرا لأهمية هذه العملية (العملية التدريسية) ودورها الفعال في تكوين وتربية شخصية الفرد فقد يتم تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية لتعليم الأفراد وتكوينهم في بيئة مدرسية مزودة بالإمكانيات وبالمقررات ومباني لكن رغم كل ذلك يجب أن تسخر المؤسسات أو البيئة المدرسية بالمعلمين الأكفاء والإداريين.

وفي إطار ما ذكرناه فإن المدرسة أو البيئة المدرسية تتميز فيها عدة عمليات كالتعلم والتنافس العلمي والتحصيل الدراسي وهذا كله يندرج في العملية التدريسية .

التساؤل العـام

- هل توجد علاقة بين البيئة المدرسية وفاعلية العملية التدريسية ؟

الأسئلـة الفرعية

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين البيئة المادية للمدرسة و فاعلية العملية التدريسية ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين البيئة الاجتماعية وفاعلية العملية التدريسية ؟

ثانيا: فرضيات البحث :

2-1 / الفرضية العامة

توجد علاقة بين البيئة المدرسية وفاعلية العملية التدريسية ؟

2-2/ الفرضيات الجزئية

- توجد علاقة ارتباطيه بين البيئة المادية للمدرسة وفاعلية العملية التدريسية.
- توجد علاقة ارتباطيه بين البيئة الاجتماعية وفاعلية العملية التدريسية.

ثالثا: أهداف الدراسة :

بطبيعة الحال أيباحث يهدف من خلال دراسته لموضوع ما على معرفة حقائق ونتائج قائمة على المصداقية والعلمية يضيفها إلى الأبحاث التي تكشف الظواهر، وهذه الدراسة تهدف إلى:

- محاولة التعمق أكثر في الدراسة إذ يعد هذا الموضوع من كلاسيكيات علم الاجتماع التربية لأنه يهتم بالمدرسة والدراسة لإثرائه من عدة زوايا.
- تحديد أهمية المحيط المدرسي بالنسبة للعملية التدريسية.
- معرفة أثر البيئة المادية والبيئة الاجتماعية على سير العملية التدريسية.
- التعرف على فاعلية المعلم والمتعلم والمنهاج ومدى انسجامهم بالبيئة المدرسية.
- الاستفادة من هذه الدراسة وكذا قطاع التربية والتعليم على وجه الخصوص.

رابعا: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بالنسبة لموضوع البيئة المدرسية كبيئة تعليمية و بيئة اجتماعية والعملية التدريسية من معلم ومتعلم ومنهاج عدة أسباب وذلك من أجل الارتقاء بالتربية والتعليم والولوج بهما .

إن من ضمن أهمية هذه الدراسة هي :

- تحديد مفاهيم بين المعارف والممارسات لدى كل من له علاقة بالعملية التدريسية من معلم ومتعلم ومنهاج.

- الوقوف على دور البيئة من ناحية فاعلية العملية التدريسية.
- تسليط الضوء على المحيط المدرسي وأثره على المعلم والمتعلم.

-محاولة تسهيل مهمة المعلمين لتحصيل أحسن وفاعلية أحسن للمتعلم

-خامسا: المصطلحات الأساسية :

5-1/ البيئة المدرسية:

5-2-1/ لغويا:بؤ إلى الشيء يبوء بوأ وبوأت إليه إبائته عن تغلب بؤته عن الكساء. وأباءة منزلا وبؤاة فيه بمعنى هيأه له وأنزله ومكن له فيه،وأي نزلت من الكرم في النسبة والاسم.

واستباءة أي اتخذ مباءه وتبؤات منزلا(بخاري ع.، 2009، صفحة 22)

قال الله تعالى

5﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾.سورة العنكبوت الآية 58

5-2-1/ اصطلاحا:تعد من المفاهيم الشائعة حيث هي الظروف والمواقف التي تحيط بالإنسان والحيوان معا(بخاري ع.، 2009، صفحة 22).

5-2-3/ إجرائيا:البيئة المدرسية تشمل كافة الأماكن والمواقف ومحاكاة الخبرة التي يمكن أن يتعلم منها التلميذ المعلومات أو المهارات أو القدرات أو الميول أو الاهتمامات أو الاتجاهات والقيم المستهدفة، ويمتد مفهوم البيئة المدرسية خارج المدرسة ليشمل الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية جماعية أو فردية.(بخاري، 2009، صفحة 24).

5-2/ التدريس:

5-2-1/ لغويا:كلمة مشتقة من الفعل درس، فيقال : درس الشئ، يدرس دروسا، وهي من الفعل الرباعي درس يدرس تدريسا، أي قام بإعطاء الدروس عن خبرة وحنكة وعلم.

5-2-2/ اصطلاحا : هو وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط وتوجه المعلم لتحقيق التعليم لدى المتعلم أو هو عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم يحاول فيها اكتساب معارف والمهارات والخبرات التعليمية(الفتلاوي، 2003، صفحة 17).

5-2-3/ إجرائيا: هو مجموعة من الممارسات الإجرائية يقوم بها المعلم تجاه تلاميذه وفق منهج معين في إطار معين من تخطيط، تنفيذ، تقويم، في بيئة مدرسية تخضع لوزارة معين من اجل تلقين التلميذ لأجل تحقيق أهداف معينة سبق تحديدها .

5-3/ المعلم:

تعريف المعلم: وفي هذا العنصر يتم التطرق إلى أهم التعارف اللغوية والاصطلاحية للمعلم نوردها على النحو التالي:

5-3-1/ لغويا:لم له علامة: جعل له أمارة، وعلم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشئ: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر: أتقنه، علم تعليما وعلاما، وعلمه الصنعة جعله يعلمها ومنه المعلم هو من يمارس مهنة التعليم والطلاب في المعاهد.

5-3-2/ اصطلاحا:

- يعرفه مجدي العزيز إبراهيم بأنه حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق المواءمة بين متطلباتها فيعملان سويا وفق تناسق رائع، وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح.(سالمي، 2022، صفحة 546).

5-3-3/ إجرائيا :يعد المعلم احد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع وهو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول، وتفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى بصفته حجر الزاوية في تحقيق الأهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه.(عبدالرؤوف، 2008، صفحة 09).

وهو حلقة وصل بين التعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية لتحقيق متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح.(مجدي، 2006، صفحة 223).

5-4/ المتعلم :

5-4-1- لغة : المتعلم في اللغة اسم فاعل متعلم يقال تعلم يتعلم ، تعلما، فهو متعلم، والمفعول متعلم وتعلم الأمر أي أتقنه وعرفه ، واستعمل هذا المصطلح من قبل الاتجاهات البيداغوجية الحديثة بإسهاب نظرا لاعترافها وإيمانها بإمكانيات الفرد وقدرته على التعلم الذاتي، والمبادرة الشخصية في التعلم.(بريزي، 2015، صفحة 104).

5-4-2- اصطلاحا: يعرف سعيد إسماعيل علي أن المتعلم هو المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله كما أنهم أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم.كما أن محور العملية التعليمية ونجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها(العقون، 2011، صفحة 122)

5 -4-3-إجرائيا :هو قطب العملية التربوية واحد أهم ركائز المنهاج إن، الطفل ليس ورقة بيضاء يطبع عليها ما يشاء للمعلم آن يطبعه.أثبتت

أن له من التفكير والإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثر في الآخرين مثلما يتأثر بهم هو الآخر في بعض الأحيان لأنه لم يعد بالمتلقي السلبي أو المخزن للمعلومات، بل الفاعل النشط الذي لا يتوافق على الإطلاق مع ما كان يقدمه له المنهاج القديم وكأنها بضاعة يستردها منه المعلم عن طريق استظهار ما حفظه، لأن عملية الحفظ تعتبر من المعوقات الأساسية لعملية الإبداع كونها تعطل وظائف العقل مثل: الفهم، التفكير، القدرة على التطبيق(العباسي، 1996، صفحة 81).

5-6/ المنهـاج :

5-6-1/ لغويا: النهج، الطريق الواضح ، كمنهج والمناهج ، وانهج وضح وأوضح واستنهج الطريق: صار نهجا ، وانهج فلان سبيل فلان: سلك مسلكه. والسبيل هو الطريق الذي يسير على وفقه الإنسان للوصول إلى هدف معين .(فاضل، 2011، صفحة 21).

5﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾آية 50.

5-6-2/ اصطلاحا:عرف (روز نجلي) المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراته.(الخطيب، 2007، صفحة 01).

وقد عرف (إستفان روميني) المنهج بأنه كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان داخل الفصل أو خارجه.(الخطيب، 2007، صفحة 01).

5-6-3/ إجرائيا:هو جملة ما تقدمه المدرسة من معارف ومهارات واتجاهات ، لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته.(فاضل، 2011، صفحة 21).

سادسا: الدراسات المشابهة السابقة

6-1/ الدراسة الأولى: البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربية للسنة الجامعية 2011/2010 جامعة محمد خيضر –بسكرة.

للطالب: صالح العقون

تناول الطالب في بحثه أن المدرسة مؤسسه اجتماعية انبثقت من قلب المجتمع وولدت منه لتنبض بنبضاته هكذا كانت بداية بحثه ، بحيث انه اعتبر أن المؤسسة تعد الإنسان للحياة على حد تعبيره وضح أن كل منظومة تربوية على المستوى العالمي تسعى إلى تفعيل وتحسين عملية التحصيل الدراسي لإمداد المجتمع بأعضاء مدربين ومؤهلين في الحياة، خلال دراسته وضح علاقة البيئة الاجتماعية المدرسية بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ وذلك بإجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في إحدى مدن الجزائر وكان تساؤله الرئيسي :إلى أي حد تؤثر البيئة الاجتماعية المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وتبعها بأسئلة فرعية تمثلت في:

– إلى أي مدي يؤثر السلوك التعليمي للأستاذ في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

–إلى أي مدى تؤثر الإدارة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

– إلى أي مدى تؤثر جماعة الرفاق المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

اتجه مجال دراسته بالثانويتين الواقعة بدائرة الطيبات بولاية ورقلة، أما المجال البشري في مديري الثانويين لإضافة إلى السادة مستشاري التربية بنفس الثانويتين والأساتذة بلغ عددهم 23 أستاذ أما الطلبة بلغ عددهم 100 تلميذ ،أما منهج الدراسة فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تم لاختيار عينته بالطريقة العشوائية البسيطة الذي اعتبرها من المعاينات الاحتمالية.

استنتج صالح العقون في بحثه إلى أن التعليم الناجح والفعال هو الذي يقوم على علاقة ايجابية وقوية بين المعلم والمتعلم فنمط العلاقة السائدة هو المحدد لدرجة التحصيل العلمي للتلميذ ونجاحه، ويقول أن دراسته الميدانية كشفت أن مختلف النتائج التي تم التوصل إليها انه يوجد علاقة للبيئة الاجتماعية المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ إذ تؤثر فيه تأثيرا مباشرا وكبيرا فالبيئة الاجتماعية المدرسية الإيجابية التي تعمل عناصرها كل حسب أدواره ومهامه على خدمة التلميذ وتوفير الشروط الملائمة لتعلمه بالطريقة المثلى فإن هذه البيئة تؤثر بإيجابية في تحصيل التلميذ إذ يجد المناخ المناسب للتعلم والاكتساب، بينما تؤثر البيئة المدرسية السلبية تأثيرا سلبيا في تحصيل التلميذ سلبيا في تحصيل التلميذ إذ أنها تعوق تقدمه وانطلاقه.

كذلك كشفت دراسته عن وجود علاقة ارتباطيه بين السلوك التعليمي للأستاذ والتحصيل الدراسي للتلميذ، فلأستاذ المتميز بسلوك جيد وحسن مع تلاميذه يدفع بهم نحو تحصيل أفضل كما جاء تصور التلاميذ نحو علاقة التي تربطهم مع الأستاذ ايجابيا، في نفس المجال يخبرنا الطالب صالح العقون أن هناك وجود علاقة ارتبارطية بين جماعة الرفاق المدرسية للتلميذ وتحصيله الدراسي إذ تمارس تأثيرا مباشر على تحصيله الدراسي ،كذلك بالنسبة لعلاقة الإدارة المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ هكذا جاء في تصور التلاميذ سلبيا حسب تصورهم نتيجة ضعف الاهتمام بهم.

وختم صالح العقون أن التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة الاجتماعية المدرسية إذ تمارس عناصرها المتعددة الأثر الواضح في هذا المجال وهو الأمر الذي يقتضي ضرورة العمل على إدراج آليات تهتم بجانب

العلاقات الداخلية والتفاعلات التي تتم بين هذه العناصر وتوجيهها بحيث تقوم على أساس من التعاون والاحترام وتوجيه الجهود برمتها نحو التلميذ الذي يعتبر الهدف النهائي للنظام التربوي ككل.

6-2-التعقيب على الدراسة:

6-2-1- أوجه التشابه: تشابهت الدراستان من ناحية البيئة المدرسية وبالتخصيص البيئة الاجتماعية للمدرسية بحيث تناولتا الدراسة عن العلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلم والإدارة، كذلك مكانة المدرسة في المجتمع وأهميتها في زيادة إنتاجية الفرد واعتبرتا الدراستان أن المدرسة الحلقة الثانية بعد الأسرة وأن هي التي تمد المجتمع بالطاقات البشرية المؤهلة أو المدربة لإمداد المجتمع بالكفاءات والكفايات.

6-2-2- أوجه الاختلاف: تناولت دراسة الباحث صالح العقون فصل خاص بالتحصيل الدراسي من مبتدئ وأنواع واختبارات تحصيله في حين تناولت في دراستي العوامل المؤثرة على زيادة الفاعلية التدريسية.

6-2-3- أوجه الاستفادة:تناول الباحث جوانب مهمة في المدرسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي الذي هو هدف المنظومة التربوية حث تحدث عن أهمية العلاقة بين المعلم والمتعلم والإدارة في زيادة التحصيل الدراسي وأهميته في فاعلية التدريس فاعلية التدريس .

6-3/ الدراسة الثانية :علاقة البيئة الإجتماعية للمدرسة بالمردود المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعيدين للسنة ثالثة ثانوي بإحدى بلدية ولاية المسيلة.

دراسة لنيل شهادة الماجستير في: علم الاجتماع.

من إعداد الطالبة علي شريف حورية عن جامعة محمد خيضر – بسكرة.

السنة الجامعية 2008/2007.

جاءت الطالبة علي شريف حورية بتوضيح علاقة البيئة الاجتماعية للمدرسة بالمردود المدرسي وذلك بإجراء دراسة ميدانية في احدى بلديات ولاية المسيلة

بحيث كان تساؤلاتها على النحو التالي:

السؤال الرئيسى تضمن:ما علاقة البيئة الإجتماعية للمدرسة بالمردود الدراسي؟

وتفرعت الى الأسئلة التالية:

- ماعلاقة السلوك الإتصالي لأستاذ التعليم الثانوي بنتائج التلاميذ المدرسية؟
- ماعلاقة السلوك التنظيمي لإدارة مؤسسة التعليم الثانوي بنتائج التلاميذ المدرسية
- ماعلاقة جماعة الرفاق المدرسية بنتائج التلاميذ المدرسية؟

اعتبرت الطالبة ان المردود الدراسي مطلب من أهم المطالب والأهداف التي يطمح اليها القائمين على التربية والتعليم في الجزائر وجاءت دراستها لتكشف وتصف هذه العلاقة وعن عامل من أهم العوامل التي لها علاقة بالمردود وتم اتباع خطوات بحثية أثناء دراستها واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي وكانت أدوات جمع البيانات التي استخدمتها هي: الملاحظة البسيطة، المقابلة، والاستمارة.

هدفت الطالبة علي شرف حورية الى توضيح العلاقة بين السلوك الاتصالي والسلوك التنظيمي بالمردود الدراسي وذلك من خلال وصف العلاقة بين العلاقة بين جماعة الرفاق والنتائج المتحصل عليها، كما أشارات إلى أهمية البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقته بالردود الدراسي.

تناولت الطالبة في دراستها عدة فصول منها بحيث بدأت من الجانب المنهجي تلته بالفصل الثاني والذي كان يتضمن المدرسة من ناحية أنها بيئة اجتماعية ثم انتقلت الى الفصل الثالث لتتناول فيه المردود ام الفصلين الأخريين فكان يمثل الدراسة الميدانية من اجراءات منهجية وعرضت النتائج ومن تم تحليلها. كانت نتائج دراستها هي:

معاملة سيئة من طرف الإدارة مما تسبب لهم بالإخفاق في شهادة البكالوريا.

معاملة الأساتذة للتلاميذ معاملة جيدة مما يشجع الطلبة على الاهتمام بالدراسة.

الإحتكاك بجماعة الرفاق يدفع إلى تحصيل نتائج أفضل.

الأفكار السلبية عند جماعة الرفاق سبب في إخفاق التلاميذ في شهادة البكالوريا.

وقد ختمت الأستادة حورية على شريف الى نتيجة عامة وهي : أن هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية للمدرسة والمردود المدرسي لمؤسسة التعليم الثانوي، ومنه القول أن للبيئة الاجتماعية للمدرسة أهمية في تحقيق المردود الدراسي المرغوب فيه وعامل من أهم العوامل في ذلك.

6-4 / التعقيب على الدراسة

6-4 -1 أوجه التشابه: تناولتا الدراستان المدرسة بشكل عام وبحيث ركزتا على دراسة الباحثة علي شريف حورية على السلوك الإتصالي والسلوك التنظيمي وأهميته على المردود الدراسي،وبالنسبة لبحثي فتناولنا على أهمية البيئة المادية والاجتماعية في فاعلية التدريس، أي أن الدراستان هدفتا إلى ما تهدف إليه المنظومة التربوية هي زيادة إنتاج الفرد في المجتمع.

6-4-2- أوجه الاختلاف: دراسة الطالبة على شريف حورية كانت على مستوى الثانويات هذا من جهة ومن جهة أخرى ركزت على السلوك التنظيمي والسلوك الإتصالي بشكل خاص وأين تكمن أهميته وفاعليته في زيادة المردود التربوي. أما دراستنا فاتجهت إلى أهمية البيئة المادية والاجتماعية في زيادة الفاعلية التدريسية وكانت العينة على مستوى الإبتدئيات.

6-4-3- أوجه الاستفادة: تضمنت دراسة الطالبة السلوك التنظيمي والسلوك الإتصالي وعلاقته بالمرود التربوي حيث أوضحت خلال دراستها النظرية والميدانية الإخفاق المدرسي والتسرب المدرسي ، كما تناولت التعليم الثانوي بين الدلالة المفاهيم والأهداف وإصلاحه والعناصر الغير الفاعلة في المردود المدرسي. حيث انها تطرقت الى النتائج المنخفضة في دراستها وهذا جعلها تبحث عن الأسباب الحقيقة وراء ذلك من أجل تجنبها أو معالجة الظاهرة.

6-5/الدراسة الثالثة:البيئة المدرسية وعلاقتها بجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية

من إعداد الطالب بن صابر محمد

مذكرة نيل شهادة دكتوراء في علوم الحركة وحركية الإنسان بجامعة عبد الحميد بن باديس

دراسة مسحية أجريت على أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية مستغانم

للسنة الجامعية : 2016/2015.

تناول الطالب في مذكرته أن الهدف الأسمى هو جودة التعليم الذي تسعى إليه جميع الدول وخاصة الدول النامية أكثر إلحاحا وذلك للارتقاء بتعليمها وتحقيق أهدافها. بعدما عرف ببحثه تناول الطالب في الفصل الأول البيئة المدرسية من مفهوم وبيئة المادية والبيئة المدرسية والبيئة الرياضية ومتطلبات البناء المدرسي والتلميذ والأستاذ ودوره ثم انتقل في الفصل الثاني وكان يتمحور حول جودة التدريس من مفهوم وصفات ومؤشرات ومتطلبات ثم تلاها بالفصل الثالث وخصصه للتربية البدنية والرياضية حيث تناول فيه المفهوم والأهداف والتنمية المعرفية والنفسية والاجتماعية والجمالية والصحية وأسس اختيار محتوى وأهمية وأسس اختيار محتوى درس التربية البدنية والرياضية. يرى أ، البيئة المادية هي الوعاء الذي يحوي العملية التعليمية و التربوية ،واعتبر مادة التربية البدنية والرياضية جزءا أساسيا من النظام التربوي الجزائري الذي يمثل جزء من التربية العامة وأكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع من خلال إعداد التلميذ بدنيا ونفسيا وعقليا.من هنا انطلق الطالب إلى تساؤله الرئيسي: ماهي طبيعة العلاقة القائمة بين البيئة المدرسية وجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى المؤسسات التربوية محل الدراسة؟ ومن ثم طرح الأسئلة الفرعية :- ما هو واقع البيئة المدرسية لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى ثانويات ولاية مستغانم؟

- ما هو مستوى جودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى عينة البحث؟وكان هدف البحث هو تحديد العلاقة القائمة بين البيئة المدرسية وجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.

6-6 /التعقيب على الدراسة

6-6-1- أوجه التشابه:تناولتا الدراستان البيئة المدرسية . من مفهوم وتعريف وعناصر، ووضحتا الدراستان مدى أهمية البيئة المدرسية في العملية التعليمية.

6-6-2- أوجه الاختلاف:تناولت دراسة الطالب التربية البدنية على مستوى الثانويات في ولاية مستغانم في حين تناولت دراستنا فاعلية عملية التدريس وكانت العينة على مستوى إبتدائيات بلدية بني يلمان.

6-6-3- أوجه الاستفادة:تناولت دراسة الطالب بن صابر محمد في جودة التدريس وإذ لم تتواجد بيئة مدرسية فعالة تشمل على كافة المقومات المادية وما توفره من مبان وملاعب ووسائل بيداغوجية

ومصادر التعلم وغيرها، كما أشار الى ضرورة التركيز على التكوين النوعي من خلال إكسابه الطرائق وأساليب التدريس والتقويم الحديثة وكيفية توظيفها في العملية التدريسية.

ثامنا: المقاربة النظرية: النظرية الوظيفية

كان لهذه النظرية إشعاع كبير في الخمسين سنة من القرن الماضي وخير ما مثل هذه المقاربة هو إميل دور كايم، و تلكوت بارسونز، و روبرت ميرتون، اعتبرت هذه النظرية أن : " أن المجتمع نظام معقد تعمل شتى أجزائه سويا لتحقيق الاستقرار و التضامن بين مكوناته" و تتبنى هذه النظرية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية. تعتبر النظرية الوظيفية أن المدرسة الوظيفية تشدد على أهمية الاجتماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع و تستند إلى التجربة العقلية، واستخدام المنهج المقارن كما وكيفا، وملاحظة النتائج المترتبة على حدوث الاظطربات في المجتمع وتحليلها.(حمداوي، 2015، الصفحات 77-84).

يرى إميل دور كيم أن وظيفة المؤسسة التعليمية (المدرسة) تقوم على وظيفتي الحفاظية والمحافظة، والتجديد على جدلية الماضي والحاضر بمعنى أن المدرسة وسيلة للتبيع، وإعادة إدماج المتعلم داخل المجتمع. أي: تقوم المدرسة بتكييف المتعلم، وجعله قادرا على الاندماج في حضن المجتمع. تقوم المدرسة بوظيفة المحافظة على الإرث اللغوي والديني والثقافي والحضاري، ووسيلة لتحقيق الانسجام، والتكيف مع المجتمع. أي: تحويل كائن غير اجتماعي إلى إنسان اجتماعي، يشارك في بناء العادات نفسها التي توجد لدى المجتمع. وهذا يؤدي إلى أن تكون المدرسة مؤسسة توحيد وانتقاء واختيار. يعني أن المدرسة توحد عبر التكييف الاجتماعي، ومن ثم فالوظيفة الأولى للمدرسة تتمثل في زرع الانضباط المؤسساتي والمجتمعي. ويرى مارسيل بوستيك: أن كل نظام مدرسي يتسم بسمة المجتمع الذي أنشئه، وهو منظم حسب مفهوم التصور المعطي للحياة الاجتماعية، يعني هذا أن المدرسة لابد أن تقوم بدور عقلاني حسب دور كايم بتقديم المعارف والقيم والحفاظ على المجتمع.(حمداوي، 2015، الصفحات 77-84). ويمكن إسقاط النظرية على هذا البحث هو ان للمعلم دور والمتعلم دور والكل له دور فمثلا البيئة المدرسية لها دور في فاعلية العملية التدريسية وذلك باسهامتها ووسائلها في تسهيل مهمة عمل المعلم في طريقة الإلقاء وتجعل التلميذ أثر استعابا للدرس إضافة إلى ذلك فالإدارة لها دور في العملية التعليمية وكل القائمين على عليها له دور يجب القيام به على أكمل وجه من اجل الوصول للهدف المرجو،فعند القيام المعلم بدور والمتعلم وكذا الإدارة يساهم ذلك

بشكل كبير على فاعلية العملية التدريسية فالبيئة المدرسية بنوعيها المادية و الاجتماعية له دور فعال في ذلك .

الفصل الثاني

البيئة المدرسية

- تمهيد

1. مفهوم البيئة المدرسية.
2. أهداف البيئة المدرسية.
3. أهمية البيئة المدرسية.
4. مكونات البيئة المدرسية.
5. خصائص البيئة المدرسية.

-خلاصة الفصل.

تمهيد :

تشكل البيئة المدرسية عاملا مهما في العملية التدريسية إذ تقوم المدرسة بدورها الكامل في المجتمع فهي التي تقوم بتشكيل شخصية الفرد وتعليمه وبالتالي فان ذلك ينعكس جليا على المجتمعات إن نجاح عملية التدريس يتوقف على وجود بيئة مادية وبيداغوجية مناسبة تسمح بتطور شخصية الطفل من خلال التفاعل والانسجام بين مكونات البيئة وما تحتويه هذه البيئة من متعلمين ومدرسين وعمال المدرسة والنظام المدرسي الجيد وحسن القيادة وحسن التسيير والتعاون فيما بينهم داخل المؤسسة إضافة إلى ذلك توفير الوسائل والإمكانيات تساهم بشكل فعال وذلك في ضل التطورات التي توصل إليها العالم وتوفرها له أثر كبير على نجاح النظام التربوي التعليمي وتحقيق الأهداف الفردية التي تطمح الدول للوصول إليه.

1/ مفهوم البيئـة المدرسيـة:

كلمة البيئة لغويا هي كلمة مشتقة من الفعل بوأ وتعني نزل وأقام ومن الفعل تبوأ أي استقر وعليه فان البيئة تعني المنزل والمكان الذي يرجع إليه الكائن الحي ويعيش فيه، وأما علميا فان مصطلح البيئة يعني الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤثر ويتأثر بما حوله بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الظروف والعوامل التي تساعده على البقاء والاستمرار في الحياة.رأى البعض أن البيئة المدرسية تتأثر بمجموعة من العوامل تتمثل في: الإدارة المدرسية والنواحي الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بين إدارة المدرسة والمعلمين والتلاميذ ونوعية الأنشطة التي يتم ممارستها داخل المدرسة، وأيضا التوجيه والإرشاد النفسي، وكل هذه العوامل تؤثر في مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ بصفة خاصة بالمرحلة الابتدائية التي هي أساس عمليتي التعليم والتعلم.فالبيئة المدرسية هي كل جوانب الحياة الاجتماعية التي يتم فيها التفاعل الاجتماعي لكل أطراف العملية التعليمية من إداريين ومدرسين وتلاميذ وأولياء الأمور ويتم داخلها التفاعل الاجتماعي بين عناصرها المختلفة(عبدالباسط، 2020، الصفحات 161-162).

ويقصد بالبيئة المدرسية جميع الإمكانيات و الضر وف المادية و البشرية المتوفرة في كل مدرسة، و كل ما يستقر في أذهان الإداريين والمعلمين و التلاميذ من تصورات و ادراكات وتقاليد خاصة تكون في مجموعها خصائص المناخ الاجتماعي والنفسي والمعرفي الذي يعملون فيه، والبيئة المدرسية كمفهوم هي ذلك النظام أو المناخ المدرسي العام الذي يسود المؤسسة التعليمية لمراحل التعليم دون الجامعي، وهي بمفهومها الشامل روح المدرسة وجوهرها.(بن صابر، 2016، صفحة 33).

وهي جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التربوية والتعليمية وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لاسيما في بناء شخصية التلميذ وضمان مساهمته الفاعلة في بناء مجتمعه(دبزة و آخران، 2022، صفحة 118).

البيئة المدرسية هي تلك البيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية ذات نوعية من اجل إكساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة، ومن اجل التعايش مع الآخرين، ومن خلالها التركيز على المهارات الأساسية والعصرية التي تؤدي للوصول إلي بعض المهارات العقلية مثل التفكير وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات، وتكون في جو تسوده المتعة والنشاط لتحفيز الطلاب على التعلم وتحمل الصعاب للحصول على المعلومات.والبيئة المدرسية هي مجموعة العوامل التي تكسب كل مدرسة شخصيتها المستقلة

والسمات التي تميزها عن غيرها من المدارس وتشمل عناصر مادية وغير مادية، وعرفها حشايكة :" بأنها الوسط المادي والمعنوي الذي يتمتع من خلاله كافة أفراد المدرسة بأعلى مستويات الشعور بالأمن والأمان والانتماء للمدرسة ومدخلاتها، نضرا لما يتوفر لهم من المناخ السليم، والخصائص الايجابية المتعلقة بالعملية التربوية".و البيئة المدرسية هي بيئة من شانها الهام أفراد المجتمع المدرسي ودعمهم للعمل معا نحو الهدف المشترك المتمثل في النجاح المهني والأكاديمي للجميع وذلك لتحقيق أهداف العملية التعليمية(الشهري، 2022، صفحة 407).

وتعد العملية التربوية إضافة إلى الإمكانيات المادية والبيداغوجية على توفر معلم كفؤ معد إعدادا جيدا ومجهزا لضمان تحقيق أهداف النظام التعليمي، وعلى أساس التطورات والتغيرات الكبيرة والسريعة مما جعل العناصر الأساسية للعملية التربوية تعتبر البداية الصحيحة لإنجاح أي إصلاح تفقده العملية التعليمية.(بن زاف و أحمد، 2009، صفحة 450).

2/ أهداف البيئة المدرسية :

تعد أهداف البيئة المدرسية هي المحصلة للعملية التدريسية وهي أساس لكل نشاط تربوي أو تعليمي والمرشد العملي للمشتغلين فيها من حيث اختيار المحتوى والطرائق التدريسية والأساليب التقويمية كما انه السمة الأساسية لأي نشاط موجه نحو تحقيق الهدف(فاضل، 2011، صفحة 60).

وتعد البيئة المدرسية المكان الذي يتفاعل فيه المعلم والطالب ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعية، وتهدف إلى إعداد جيل مزود بالمهارات والمعارف التي تتناسب وطبيعة التطور في شبكات الاتصال ونظم المعلومات وتقنياتها، تكوين شخصية متكاملة النافعة التي تستطيع استيعاب المتغيرات في الحياة والتعامل معها عبر بيئة تعلم مدارة بهيئة إدارية تسعة للجودة.وتتباين أهداف البيئة المدرسية إلا انه من أهم هذه الأهداف :(عبدالباسط، 2020، صفحة 173)

أ- تحسين مخرجات التعليمية من خلال رفع كفاءة وجودة العمليات التعليمية.

ب- التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع تغيراته مع المحافظة على ثوابت المجتمع وقيمه.

ت- بناء الفرد بناءا شاملا للجوانب العقلية الوجدانية والمهارية والسلوكية.

ث- إعداد الطلبة لمواجهة التحديات الصعبة والمتغيرات المختلفة.

ج- توظيف وسائل الاتصال والتكنولوجية الجديدة لخدمة العمل التربوي.

ح- إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي.

خ- إكساب الطالب أنماط تفكير، وبخاصة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي العلمي، والتفكير الموضوعي.

ح – تحقيق ودعم المشاركة والمسؤولية المجتمعية في التعليم وإدارته بما يتضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.(عبدالباسط، 2020، صفحة 173)

3/ أهمية البيئة المدرسية :

البيئة المدرسية لها تأثير كبير على نتاجات التعليم سواء على مستوى شخصيات الطلبة أو ما ينتج عنها من سلوك، إن أهمية المدرسة يعتبر من أهم العناصر في الولاء والانتماء المدرسي ويعتبر ذو أهمية كبيرة بالنسبة لسلوك العاملين فيها، إلا أن جميع أعضاء المدرسة سيفهمون هدف المدرسة بدرجات متفاوتة، وسيؤثر ذلك على سلوكهم.فان كان لأهداف المدرسة أي منفعة يلمسها العاملون فيها فان ذلك سيزيد من تقديرهم واحترامهم للعمل حتى يصبح ذو قيمة شخصية لهم.كما أن ولاء العاملين في المدرسة لأهدافها يولد لديهم ولائهم للمدرسة نفسها واهتمامهم لبقائها ونموها(ناجي، 2016، صفحة 108).

حيث أن البيئة المدرسية هي المركز التعليمي الذي يقضي الطالب فيها أكثر سنوات عمره التعليمية فقد وجب الاهتمام بها شكلا ومضموننا لتكون مهيأة لكل الاحتياجات والتجهيزات التعليمية والتربوية، وكل سبل الراحة النفسية للطلاب والعاملين فيها، فتكون بيئة جاذبة أكثر من كونها بيئة منفرة.ولا شك في أن للبيئة تأثيرا كبيرا على الفرد الذي يعيش فيها، ولما كانت المدرسة هي البيئة التي يقضي فيها أطفالنا جزءا كبيرا من أعمارهم وجب علينا الاهتمام بالبيئة الاجتماعية للمدرسة بكل ما تحتويها وتشملها من جوانب، سواء مادية أو سلوكية، تتعلق بالمدرسة نفسها بمبانيها ومرافقها الصحية والوسائل التعليمية والأساليب المنهجية، وتتعلق أيضا بالمدرسين والمدراء والإداريين، وأساليبهم مع الطلاب وحسن رعايتهم لهم وتخطيطهم الجيد، وحرصهم على سلامة الطلاب وحرصهم على استفادة الطلاب من المدرسة بقدر المستطاع لينشئ جيل واع وقادر ومتحفز عالم متطلع بكل ما يدور حوله من أحداث تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأساسية المهمة بعد الأسرة في تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للطالب وتتمثل متغيرات البيئة المدرسية في : الإدارة المدرسية، المدرسون، الزملاء، المواد الدراسية، الأنشطة المدرسية الصيفية، ومناهج وطرق التدريس(عبدالباسط، 2020، صفحة 174).

4/ مكونات البيئة المدرسية :

تعد البيئة المدرسية محور اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية، والجهات المستفيدة من الخدمة من الطلبة والكادر التعليمي، لما لها من تأثير على أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، وبالتالي تأثيره

على جودة التعليم، كما تؤثر البيئة المدرسية على شخصية التلميذ وأدائه الأكاديمي، لأنها ليست مكان للتعليم فقط بل هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، لاكتساب القيم والسلوكيات، هذا إلى جانب المعارف والمهارات حيث أن التلميذ يقضي نصف وقته داخل المدرسة وهذا ما يدفعه إلى التأثر بثقافتها وبالعناصر التي تشكل بيئتها، وبما يجب أن تتوفر لها من مقومات مادية وبشرية ولما يقرأ عليها من واجبات، ومهام تجاه تلاميذها ولاشك أن فقدانها لهذه المقومات يقلل دائما من فرصتها بالاحتفاظ بالتلاميذ وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، وهناك خمسة مكونات لتحقيق الايجابية في المدرسة هي :(الشهري، 2022، صفحة 109).

أ- الأمان : ينبغي توفير الأمان البدني والعاطفي الخالي من التهديد والعنف والاعتداء للطلاب، وتشجيعهم على المبادرة دون خوف من الحرج أو التمييز أو الفشل.

ب- العلاقات : ينبغي أن تكون العلاقة بين الجميع في المدرسة (الإداريين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور والأطقم المعاونة) مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون ومشاركة القيم والتعاطف، وان تكون المسؤوليات محددة وموضحة.

ت- التعليم والتعلم : ينبغي أن يكون التركيز على الطالب نفسه بحيث يشعر بأهمية وفائدة المعلومات والمهارات التي يحصلون عليها وينبغي أن يتم تضمين التعليم العاطفي الاجتماعي في المناهج.

ث- أن تكون المدرسة أمنة ونضيفه وباعثة على البهجة والسرور، على أن يتم توفير الأدوات التعليمية

من كتب ومناهج وتكنولوجيه ومساحات خضراء وغيرها، ويتم تصميم الصفوف الدراسية على نحو يبعث الدفء والحنية والتشجيع على التعلم.

ج- يستحسن تضمين البرامج المحسنة للعملية التعليمية داخل المناهج وينبغي أن تخاطب المجتمع المدرسي بصفة عامة، ويتم إشراك الطالب في عملية تحسين الأداء داخل المدرسة.(الشهري، 2022، صفحة 109)

5/خصائص البيئة المدرسية :

العملية التربوية أساسية ولا غنى عنها لأي مجتمع.

والإدارة هي الأداة التي تسير العملية التربوية لذا تعد ضرورية وذات أهمية مقارنة بالإدارة وذلك لإسهامها بشكل فعال والإشراف على تنفيذها لضمان تحقيق العملية التربوية لأهدافها المرتبطة بحياة المجتمع وأبنائه، حاضرا ومستقبلا وترتبط ارتباطا وثيقا بجميع أفراد المجتمع (أباءا وطلابا، ومعلمون، ورجال فكر، والأدب، والساسة والاقتصاد) لارتباطها بأعز وأثمن ما يملكه المجتمع ألا وهو أبنائه، فالمدرسة كمؤسسة لا تستطيع أن تبقى بمعزل عن المجتمع.(ناجي، 2016، الصفحات 109–110).

أ- احترام حرية الطالب في التفكير وأساليب الحوار والإقناع مع احترام الرأي والرأي الأخر، والتعبير عن هذا التفكير بأسلوب علمي، وإتاحة الفرص للطلاب لإظهار معارفهم ومهاراتهم المكتسبة من بيئاتهم.بيئة مدرسية تشجع العاملين فيها على استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني وتدريب الطلاب عليها، واستخدام تكنولوجيا التعليم والاتصالات المتقدمة والحوار بين المعلمين بالمدارس لتبادل الرأي وعرض كل ما هو جديد في مجال التخصص.

ب- بيئة مدرسية تعمل على أن تكون بيئة الصف سمحة ومرنة ويسودها الاحترام المتبادل.

ت- بيئة مدرسية تعمل على تشجيع المسابقات والمنافسات الفردية والجماعية دون تمييز بين التلاميذ أو ضغط من العاملين بالبيئة المدرسية.

ث- بيئة مدرسية يستخدم العاملون فيها التقنيات الحديثة في العملية التعليمية إلى جانب إقامة المناظرات والمهرجانات التعليمية مما يقوي جوانب المشاركة والتعامل والرغبة في التعلم والمساهمة.

ج- بيئة مدرسية تهتم بالأنشطة اللا صيفية بين الطلاب، حيث يمكن تكليف الطلاب بدراسة مقررات إضافية في اللغات الأجنبية وبزيارة المكتبات العامة، وإعداد التقارير حول موضوعات التي تتعلق باهتمامات هؤلاء الطلاب، وكذالك إقامة المعارض وإجراء البحوث والمشاريع المتصلة بالبيئة المحلية.(ناجي، 2016، الصفحات 109–110).

انطلاقا من أهمية البيئة في نجاح العملية التدريسية وارتفاع المستوى ألتحصيلي للطلبة حددت العديد من الدراسات أربع محاور رئيسية تجعل من كل مدرسة بيئة تمكينية جاذبة وهي : المناهج الدراسية، الوسائل التعليمية، والمبنى المدرسي، والعلاقات الاجتماعية السائدة بين جميع أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإداريين وأولياء أمور، وفيما يلي عرض لأهم خصائص البيئة المدرسية الجاذبة للتلاميذ :

أ- إدارة مدرسية تتعامل مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي وتتسم بتقبل الطلبة والتفاهم معهم لسير العملية التعلية نحو الاتجاه السليم

ب- مدرسون ذوي الشخصية السوية المتمكنة علميا والذين يتبعون طرق التدريس المناسبة للمواد الدراسية التي يدرسونها والتي تشجع على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواد الدراسية وتجعل الطلبة مستمتعين بدراسة هذه المواد مما يؤدي إلى رفع دافعيتهم تجاه هذه المواد وبالتالي رفع مستواهم ألتحصيلي، وأنهم يستخدمون الأنشطة الصفية واللا صفية في مواعيدها بشكل ملائم لرغبات الطلاب(عبدالباسط، 2020، الصفحات 175-176).

خلاصة الفصل

البيئة المدرسية تترك أثر كثيرا على الشخصية التلميذ سلبا أو إيجابا ومن هذا المنظور فإن لها دورا فعالا خاصة طريقة التدريس الذي يقدمه المعلم فهو الذي يقوم بعملية التدريس ويلقن التلميذ دروسا، وهو الجهة المسؤولة أولا وأخرا عن تنفيذ الخطط التربوية. وبعبارة مختصرة هي تعتبر وحدة من ووحدات التدريس في النظام التعليمي وان كانت البيئة المدرسية لها دورا أيضا أو حصة كبيرة من جانب المحصول الدراسي أو تحقيق الأهداف التربوية التي أنشئت البيئة المدرسية من أجلها.

الفصل الثالث

العمليـة التدريسية

- **تمهيد**

1. **مفهوم العملية التدريسية**
2. **المعلم**
3. **المتعلم**
4. **المنهاج**
5. **علاقة بين المتعلم والإدارة**
6. **علاقة بين المتعلم والمعلم**
7. **علاقة بين المتعلم وجماعة الرفاق**
8. **علاقة بين المتعلم والمنهج**
9. **أهمية العلاقات الإنسانية في العملية التدريسية**

- **خلاصة الفصل**

تمهيـد

تعتبر المدرسة مكان لنمو معارف الطالب للتزود ببعض الأفكار والمكتسبات للتنشئة الاجتماعية المعايير والقيم والاتجاهات دينية أو وطنية تتكون مع الوقت لتكون شخصيته. وتعد العملية التدريسية إمكانات مادية بشرية معدة ومجهزة من طرف جهة معينة من أجل تحقيق أهداف هذا النظام ، وتعد من أهم العمليات التي يمر بها الإنسان ويعتبر أساس والركيزة المتينة التي تستند إليها المدرسة ، حيث تترك اثر في نشأة الأجيال تعود بالخير على أنفسهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم، لذ نجد أن الدولة تسخر كافة الإمكانات مادية وبشرية لتنشئة سليمة ومن أجل أيضا النهوض بالدولة حيث أنها توفير كافة إمكانات و السبل المتاحة لإنجاحها، ومن أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذه العملية العناية بركنيها المهمين جدا وهما المعلم و المتعلم،وبناء العلاقة بينهما على أحسن المواصفات حتى تأتي العملية التعليمية ناجحة وسليمة، فتقوية روابط المحبة وأواصر التعاون بين المعلم والمتعلمين من اكبر الأسس الداعمة لنجاح العملية التدريسية.

1/ مفهوم العملية التدريسية

العملية التدريسية هي مجموعة منضمة ومنسقة من الأنشطة التعليمية، كما يعرفها البعض أنها بعض الإجراءات الهادفة لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بالمتعلمين، وذلك وفقا للشروط والأهداف التي يحددها القائمون على التعليم، ووفقا للعديد من المبادئ العامة للعملية التعليمية، إن من أهم المبادئ الأساسية لعملية التعليم هي تعلم العلوم الأساسية في الحياة، وإكساب المعلم العديد من المهارات والتي تستهدف شخصياتهم، كما تساهم في تهيئته جيدا ليكون مستعدا لفرصة العمل التي يتمناها بعد ذلك.تعتبر العملية التعليمية مجموعة منضمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية احتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالي في الدولة، حيث ترتكز العملية التعليمية على المبادئ الأساسية ومنها : الديمقراطية، العلم، الإنسانية، وتهدف إلى إكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزان، وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه.

2/ المعلم

يعد المعلم احد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع وهو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول، وتفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى بصفته حجر الزاوية في تحقيق الأهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه(عبدالرؤوف، 2008، صفحة 09).

للمعلم منزلة سامية وعليه واجبات تتلاءم مع مكانته فهو يقوم بمهمة الأنبياء والمرسلين ألاهي تعليم البشرية بأمور دينها ودنياها وله دور كبير في العملية التربوية فهو المسئول عن أثمن ثروة يملكها المجتمع ألا وهي الخامة البشرية ولكي يقوم المعلم بدوره التربوي الاجتماعي عن الوجه الأكمل يجب عليه أن يعد نفسه الإعداد الكامل لمستلزمات مسؤولية ومطالب رسالته وذلك لاهتمام بمادته العلمية وإتقانه لها وعرضها بأسلوب ناجح وطريقة ميسرة واختيار الوسيلة الملائمة لموضوع درسه وعليه أن يعمل دائما على تنويع أساليب و أنمطه نشاط طلابه مراعيا الفروق الفردية بين الطلاب مستشعرا الميول والقدرات لكل طالب وأن يكون لديه الرغبة و الاستعداد للبذل والإعطاء(البركاني، 1997، صفحة 16).

يعتبر المعلم هو العنصر البشري الأكثر أهمية داخل العملية التعليمية، حيث يختص بإعداد المحتوى ونقل المعلومات للمتعلمين داخل الصف باستخدام الوسائل التعليمية بشكلها التقليدي أو الالكتروني حسب نمط التعلم المستخدم(بوزائد و علاوي، 2022، صفحة 21).

للمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية ما يدعوه إلى الابتعاد عن الدور التقليدي الإلقائي وان لا يكون وعاء للمعلومات بل أن يكون دوره تمكين وتوجيه التلاميذ عند الحاجة ودون التدخل الزائد وف التخطيط توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتشاف حقائق العلم.

ويشترط في المعلم الحصول على شهادة جامعية تربوية أو شهادة تخصص مع دبلوم تربوي مع انخراطه باستمرار في دورات تدريبية ويجب أن يختار المعلم من بين الذين يتحلون بمواهب تعليمية عالية ورغبة صادقة في ممارسة مهنة التعليم أن يكون المعلم من صناع القرارات وصاحب قاعدة طلابية قوية ومتابعة لنمو التلاميذ وتشجيعهم على البحث والدراسة والتعليم الذاتي وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة وإكسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة وإكسابهم مهارة الاتصال الفعال والتفاعل الجيد مع الآخرين والتواصل معهم وعليه أن يكون القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهره وسلوكه واحترامه لعامل الوقت.

ويعد المعلم الشخص المفوض عن المجتمع في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها تجاه هؤلاء الطلاب والممثلة في كونه قائد للمجموعة، وباحث في الشخصية، وصانع قرارات، ومديرا لمشروع، وصادرا لأحكام، وموجها ومرشدا للسلوك.

وفي جميع الحالات نجد المعلم كمكون رئيس للبيئة المدرسية يمارس السلطة داخل حجرة الدراسة في محاولة التدريس (باستخدام أساليب الاتصال أللفضي في العادة) وتحديد صور الخروج على قواعد السلوك والتحكم فيها (النظام داخل الفصل).(قزو و طلحاوي، 2019، صفحة 20).

إن المعلم هو الركيزة الأساسية في بناء التعليم وتطويره لذا لا بد له من اخذ دوره في عملية الإصلاح والبناء إذ عليه يقع العبء الأول في بناء التربية وبه يصل شأن الثقافة والتعليم.إن المعلم هو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية وهو الذي يختار وسيلة التعلم المناسبة، وفوق ذلك كله فهو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم وبالتالي فهو العنصر الأهم في تكوين شخصيتهم.

2-1 / دور المعلم

الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والسلوك التي من المتوقع أن يراها عضو الجماعة ممن يشغل مركزا بعينه، وبناءا على هذا فان دور المعلم ما هو إلا نمط من السلوك المتوقع من أعضاء مهنة التعليم، وتتعدد هذه الأنماط بتعدد المراكز والمسؤوليات الموكولة إلى كل معلم، بمعنى أن للمعلم ليس دور واحد، بل له

ادوار عديدة، ودور المعلم الرئيسي هو نقل المعرفة التعليمية، وهي أساس خبرته، وعلى المتعلم أن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه، ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية. فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري.(رشوان، 2006، صفحة 186).

إن من أهم ادوار المعلم الملاحظة والمقصود هنا ملاحظة المعلم لتلاميذه وأفعالهم وردودها ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم وتكوينهم السيكولوجي ولانفعالاتهم ومختلف الموقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك ليسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم، إضافة إلى ذالك دوره التشخيصي والذي يرتبط بدوره كملاحظ إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب لهم.كذلك يعتبر التوجه والإرشاد من أهم ادوار المعلم التي يقوم بها مع تلاميذه وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها سواءا التعليمية منها أو الاجتماعية، وهذا ما أكده علي راشد بان المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيهه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم(الحدادي و براكو، 2021، صفحة 12).

رسالة المعلم أعظم رسالة في الوجود وهي تعليم الناس وتربيتهم الأمر الذي زاد من تعظم أدواره وتعددها.إن وضيفة المدرس تتعدى تقديم المعرفة ونقل التلاميذ من صف دراسي على آخر بل يجب عليه الاهتمام بتوفير جو تعليمي ملائم لعملية التحصيل الدراسي وذلك من خلال معرفة خصائص وحاجيات الطلبة التفاعل على هذا الأساس إضافة إلى إدراكه الحقيقي وتفانيه فيه الأمر الذي يولد الإخلاص في العمل.

ونظراً لتعدد ادوار المعلم وتنوعها فإن هناك من يجعل من نجاحه في القيام بأدواره على شكل جيد وفعال مقياسا لكفاءته ومهارته وبالتالي نجاحه في أداء رسالته إذ يذهب كيتي على أن كفاءة المعلم وفاعليته في التدريس ينبغي أن تقاس بمدى قدرته على تأدية الأدوار تأدية ناجحة، ويمكن أن نذكر أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم:(العقون، 2011، صفحة 121).

أ- دور مرتبط بالتنمية الاجتماعية والذاتية للطلبة.

ب- دور مرتبط بتنمية معارف الطلبة.

ت- دور مرتبط باستعمال الوسائل والمناهج العلمية.

ث- دور مرتبط بتنمية الإنسان من خلال التكوين المستمر والبحث.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن أدوار المعلم تكون :

أ- دور موجه للتلاميذ من الناحية النفسية والاجتماعية.

ب- دور موجه لعملية التعلم والتعليم.

ت- دور لعمل في جماعة المدرسة.

ث- دور المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه.

3/ المتعلم

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وعليه يجب معرفة الخصائص والحاجات والميول التي تخصه ليتسنى للمعلم والمسئولين وضع المنهاج وفق ذلك إلى ضرورة إشراك المتعلم في الاجتماعات الخاصة بالمناهج وسماع وجهات نظر للمتعلم. (الخطيب، 2007، صفحة 08).

يقول احد الأدباء: (الدرس الأول يعلمنا أن البنيان هو الإنسان وان الدرس الأخر يعلمنا أن الإنسان هو البنيان) عندما يكون المتعلم هو قطب العملية التربوية واحد ركائز المنهاج فلا بد من الإشارة إلى ما توصلت إليه الدراسات الحديثة التي أكدت في مجملها على أن الطفل ليس ورقة بيضاء ينطبع عليها ما شاء للمعلم أن يطبعه فيها حيث ذهبت إلى عكس ذلك، و أثبتت انه له من التفكير و الإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثر في الآخرين مثلما يتأثر بهم هو الأخر في بعض الأحيان، لأنه لم يعد بالمتلقي السلبي أو المخزن للمعلومات، بل الفاعل النشط الذي لا يتوافق على الإطلاق مع ما كان يقدمه إليه المنهاج القديم من معلومات جاهزة، وكأنها بضاعة يستردها منه المعلم متى شاء عن طريق استظهار ما خفضه، لان عملية الحفظ تعتبر من أهم المعوقات الأساسية لعملية الإبداع كونه يعطل وظائف العقل مثل التفكير، الفهم، القدرة على التطبيق.

3-1/ خصائص المتعلم:

ان الفرد المتعلم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من الخصائص مايجعله يتمتع بقدر من المستوى العقلي والنضج الاجتماعي وقابلية التهيؤ للتعليم الذي يتزايد وبشدة كلما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات الأكثر التصاقا بالمتعلم والمرتبطة ارتباطا وثيقا مع قضاياه الحياتية اليومية التي تؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتية و الاجتماعية والمهنية ويجب أن تنطلق المناهج من أهداف المتعلمين و ارتباطها بالدوافع و الحاجات التي دفعتهم إلى التعلم.(رشوان، 2006، صفحة 200)

لابد للمعلم ما يعفه في المتعلم الخصائص التي يتميز بها لكي يستطيع أن يتفاعل معه أثناء العملية التعليمة:

المعرفة الحسية:اثبت علماء النفس أن المتعلم لا يستطيع إدراك الشئ إلا إذا اعتمد على حواسه

أ- التقليد أو المحاولات:من طبيعة الطفل التقليد للآخرين، ويجب استغلال هذه الميزة في ما يعود عليه بالنفع حتى ينشا حياة سوية

ب- العدوانية:يتنافس الأطفال فيما بينهم بغية كسب ما يجعلهم أقوياء في نضر غيرهم فيستعملون كل الوسائل التي تؤدي بهم إلى بلوغ أفضل المراتب واستعمال العنف كأسلوب تلك الغاية لذلك لا بد إن تفتح أمامهم أبواب التنافس الشريف من خلال الألعاب الهادفة أو السعي إلى التكامل فيما بينهم أو تنظيف محيطهم

ت- حركة مستمرة:اغلب وقت الأطفال تكون في حركة ولا تتوقف لذا يستحسن أن تستثمر هذه الحركات فيما يعود عليه بالنفع و الفائدة وممارسة الرياضة و التنظيف و التنظيم.(الحدادي و براكو، 2021، الصفحات 13-14) .

وهكذا يعد المتعلم هو محور العملية التربوية و يجب تأهيله في مراحل ما قبل المؤسسة التعليمية علميا وصحيا و ثقافيا و نفسيا كي يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، و تعليم التلاميذ مهارات، و إكسابهم الاتجاهات الايجابية المختلفة، تكلف لهم التميز من خلال بيئة مدرسية أمنة وقيادة فاعلة مع العناية بالخدمات الطلابية المختلفة، تقديم الأنشطة غير الصفية التي تنمي مهاراتهم وإبداعاتهم، والمتابعة المستمرة لنظام تقيم تحصيلهم الدراسي وغير ذلك من التطبيقات التي تحفز التعلم وتحقق أهدافه. (قزو و طلحاوي، 2019، صفحة 16).

اذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية، فان التلميذ (الطالب) فهو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى إلي توجيه التلميذ و إعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم وسلوك أوضحت الدراسات أن ادوار الطالب داخل الصف التقليدي أكثر سلبية منا ادوار المعلم فيما يلي بعض الظواهر ذات دلالة:(بوزائد و علاوي، 2022، الصفحات 21-22).

أ- يسال الطلاب في الفصول المفتوحة أسئلة معرفية ثلاثة أضعاف ما يسأله التلميذ في الفصول التقليدية.

ب- يشكل السلوك أللفضي الحر (غير التكاليف لطلاب المدارس الثانوية في بيئات التعلم القائمة على الخطو الذاتي أكثر من 50% من مجموع سلوك الطلاب أللفضي.

ت- يزداد انتباه الطلاب وسلوكهم ألتكيفي حين يضع المعلمين أهداف تعليمية واضحة.

ث- تكون الغلبة في مواقع التعليم الابتدائي غير الرسمي لأسئلة المعلم، وتكون التفاعلات بين المعلم وطلابه موجزة.

ج- قد يكون لتقديم مناهج علوم جديدة في مدارس الابتدائية تأثيرات ليست ذات قيمة على ادوار المعلم..

3-2 /مشكلات المتعلم

وبما أن حديثنا يدور حول المتعلم ارتأيت أن أعرض عليكم من أهم مشكلات التي يواجهها هذا الأخير في المدرسة لأنه المتأثر الأول والأخير بها حيث تنعكس آثار هذه المشكلات على التلميذ وبالتالي على تحصيله العلمي ومن أهم هذه المشاكل نورد:

أ- العنف المدرسي:حيث طغى على الساحة التربوية في الآونة الأخيرة وامتدت هذه الآفة جماعة الطلاب لتصل إلى الأستاذ والمدير،يأخذ العنف عدة أشكال كالشتم والفوضى والتكسير وتخريب أثاث المدرسة ناهيك عن الإعتدءات الجسدية سواء بين الطلبة أو الإعتدءات على الأستاذ والمدير.

ب- أضحت هذه الأخيرة تهدد المنظومة التربوية في بلادنا.

ت- الغياب: غير المبرر وعدم الانتظام في الحضور فمن المؤكد أن مثل هذه الظروف تؤثر على التحصيل الدراسي لعلى من أسباب الغيابات هي كراهية الطالب للمدرسة أو فشله، أو سوء علاقاته فيها أو مرضه أو أسباب خارج المحيط المدرسي إلا أنها تؤثر بشكل مباشر سواء كانت ظروف أسرية أو اجتماعية أو سوء الحالة المادية

ث- الغش في الامتحانات: في ظل ضعف التحصيل الدراسي وعدم الحصول على نقطة تؤهلهم من الانتقال إلى الصف الأخر أو مرحلة أخرى يلجئون إلى استعمال الغش مما يزداد الوضع أسوء

ج- ضعف التحصيل الدراسي: الذي هو بؤرة المشكلة بحيث أن هدف المنظومة التربوية ككل هو تمكين الطلبة من تحصيل المعارف والخبرات وبالرغم من إعطاء مبررات بأسباب اجتماعية إلى أن التلميذ يتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية(العقون، 2011، صفحة 126).

4/ المنهـاج

4-1/ تعريف المنهج: إن المنهج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقيق النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و النفسية.(الخطيب، 2007، صفحة 01).

4-2/ مفهوم المنهج:

لو نضرنا إلى النظام التربوي نضرة شاملة نجده يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وقد حدد (رالف تايلر) عناصر النظام بأربعة أشياء هي:

1- الأهداف

2- المحتوى

3- التدريس

4- التقويم

ففي النظام يتم تحويل المدخلات في النهاية إلى مخرجات حيث أن لكل نظام مدخلات خاصة به و تشمل التلاميذ و المنهج الدراسي و أساليب التدريس و يتم تحويلها إلى مخرجات تتمثل في إعداد الطلبة أو التلاميذ وفقا لأهداف المؤسسة التربوية(الخطيب، 2007، صفحة 01).

المنهاج هو الأساس الذي تقوم عليه عملية التربية وهو الوسيلة التي تستند إليها هذه العملية لبلوغ أهدافها و تحقيق رسالتها، ويمثل المنهاج حجر الأساس في دور المدرسة و مسؤولياتها و رسالتها، كما يمثل محور عمل المدير و الهيئة التدريسية و محك نجاحهم و إبداعهم، و المدرسة هي المختبر الذي تتفاعل فيه المناهج مع عناصرها و ومدخلاتها الأساسية، و في طليعتها الطلبة والمعلمون لبلوغ النتاجات المنشودة.

4-3/ أسس بناء المناهج:

يقصد بالأسس هنا كافة المؤثرات والعوامل التي تعد المصادر الرئيسية للأفكار التربوية التي تصلح لبناء المنهاج و تعميمه وتجريبه و تطبيقه.

والمنهاج لابد أن يستند إلى فكر تربوي أو نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه وطبيعة المتعلم الذي نعده ونربيه و نوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها ويحدد المربون أربعة أسس رئيسية تبني المناهج في ضوئها وهي:(عطوي، 2014، الصفحات 173-177).

أ/ الأسس النفسية: ترى أن المتعلم هو محور بناء المنهاج وتقوم هذه على مراعاة حاجات المتعلمين الجسمية والعقلية واجتماعية، وخصائص نموه واستعداداته كما تعنى بطبيعة التعلم ومبادئه.

ب/ الأسس المعرفية: هذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية الرئيسية مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول التلاميذ، كما تراعي وحدة المعرفة و طرق البحث العلمي في التفكير وتنمية مهارات النقد والتحليل، وتعنى باختيار المعلومات والمفاهيم و تنظيمها وعرضها بطرق و أساليب تسهل على المتعلمين استيعابها و توظيفها في حياتهم العملية.

ج/ الأسس الاجتماعية: تقوم على اشتقاق المنهاج لأهدافه و أنشطته وخبراته من عناصر التراث الاجتماعي كما تعنى الأسس الاجتماعية بحاجات المجتمع القائمة والمنتظرة في جميع مجالات الحياة وتعنى بضرورة مواكبة المجتمع لتزويد المتعلمين بما يحتاجون إليه لحل مشكلاتهم ومواجهة مستقبلهم.

د/ الأسس الفلسفية: يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالا وثيقا و يقصد بفلسفة المجتمع: ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ، و الأهداف، والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي ان يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة.

4-4/ عناصر المنهاج ومكوناته:(عطوي، 2014، الصفحات 173-177).

يتكون المنهاج من العناصر التالية:

1. الأهداف العامة والخاصة: تتضمن الأهداف تحديدا واضحا ودقيقا لما تريده المؤسسة التعليمية أو النظام التربوي ككل إكسابه للمتعلم من معلومات و مهارات واتجاهات و قيم من اجل إحداث تغيير المنشود في شخصية هذا المتعلم ضمن إمكاناته وطاقاته.
2. المحتوى الدراسي للمنهاج: ويشمل الخبرات التعليمية من معلومات ومهارات واتجاهات وحقائق ومفاهيم و مصطلحات خاصة بالمادة المقررة.
3. الأساليب و الأنشطة : وتشمل طرق تعلم المنهاج و الإرشادات والتوجيهات العامة للمعلم والطرق المختلفة(التجارب المخبرية، المناقشات والندوات، والنشاطات المرافقة...الخ).
4. تقويم المنهاج: القصد من التقويم هو الكشف عن نقاط الضعف فيها، ونواحي القوة، للتأكيد عليها والكشف عن نواحي الخاصة التي تحتاج إلى تعديل أو تحسن أو تغيير وذلك باستخدام مختلف وسائل التقويم وأدواته من اختبارات ومقابلات واستبيانات وتجارب وغيرها.

إن كل هذه العناصر يبدو أن إحداها مستقل عن الأخر إلا أنها لابد أن تعمل جميعا\ ضمن منظومة متكاملة ومتفاعلة ولكي تؤدي إلى أحداث التغيير المنشود في سلوك المتعلم(عطوي، 2014، الصفحات 173–177)

4–5/ مبادئ إعداد المناهج:

1/ مبدأ الشمولية :الذي يقتضي بناء المناهج حسب المراحل التعليمية ،ثم حسب الأطوار والسنوات قصد ضمان الانسجام العمودي

2/ مبدأ الانسجام الهادف إلى توضيح العلاقات بين مختلف مكونات المنهاج ،تكوين وتنظيم المؤسسات التربوية على وجه الخصوص .

3/ مبدأ الملائمة التي تمكن من تكييف ظروف الإنجاز والتكفل ،وعلى الخصوص ظروف التلاميذ النفسية والبيداغوجية.

4/ مبدأ المقروئية الذي يستلزم البساطة ، الوضوح والدقة في صياغة البرنامج لجعله أداة سهلة الاستعمال(اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، صفحة 02).

4–6/ إعداد المناهج :

إن إعداد المناهج الجديدة يقتضي تصورا يحترم شرطين ، هما: الانسجام والشفافية .

أ –تحديد الأسس التي تشكل قاعدة المناهج الجديدة :

1– غايات أهداف المنظومة .

2– ملامح التخرج المنتظرة في كل مستويات أو درجات المنظومة.

3– تنظيم ميادين التعلم ومجالات المواد.

4– تنظيم الزمن المدرسي (الخاص بالمواد وخارج المواد) وشبكات المواقيت المناسبة.

5– هيكلة المنظومة وتنظيم المسار.

ب – دليل منهجي يوضح :

1- الأهدف العامة (المتعلقة بميادين المعرفة) والأهداف الخاصة(المتعلقة بالمادة) المعبر عنها.
2- لانسجام بين الأهداف العامة وغايات المنظومة ومهامها بالنسبة لتنمية شخصية التلميذ وتجذره في الهوية الوطنية ومواطنته.
3- البيداغوجيا المعتمدة ، والتي " تضع التلميذ في قلب العلاقة والبيداغوجية" وتوفر فضاءات الاستقلالية
4- للمدرس، و تستفيد من تكنولوجيات الإعلام والاتصال .
5- اختيار الكفاءات والمعارف التي ينبغي إكسابها للتلاميذ ، وذلك بالانسجام مع منطق التنظيم الداخلي للمعارف الخاصة بكل مادة ،ومع تنظيم المنظومة في مراحل وأطوار .
6- اختيار المحتويات ووضعيات التعلم التي توفر للتلميذ سندات وسبل بديلة للإدماج والتحكم في الكفاءات المقصودة والمعارف الضرورية .
7- وسائل التقويم المطابق لجهاز الذي اعتمدته المنظومة ..
8- يقوم التعليم على وجود قطبين رئيسين وهما المعلم والمتعلم ، ومن المعلوم أن هناك اتصال دائم وتفاعل بينهما داخل الفصل الدراسي وتعد من أهم العلاقات القائمة في المحيط المدرسي وأعقدها في آن واحد ، لما كان التصور القديم بان المعلم هو محور الأساسي وسيد القاعة لذلك نجده يلجأ على العقاب كوسيلة لحفظ النظام وكثيرا ما كنا نسمع عن الكبار يتحدثون بشيء من الفخر والاعتزاز وشخصيته في الزمن الماضي والتي للأسف مستمدة من العصا التي لا تفارقه .(اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، صفحة 29).

لكن اليوم أدرك المختصون في علوم التربية أن الطرق لم تجد نفعا و أدركوا أن التلميذ هو محور العملية التربوية و أن دور المعلم هو التوجيه و التسنيد فقط و أن نقطة البداية يجب أن تكون من التلميذ بإعطائه الحرية و تشجيعه على الانطلاق ومبادرته ، أما بالنسبة للأستاذ فقد اكتسب من خلال مهنة التعليم الاحترام والتقدير ، إضافة إلى ذلك يجب على الأستاذ الابتعاد عن العقاب لما له من الوقع السلبي والشديد على نفسية التلميذ و بالتالي يؤثر على الطالب حتى خارج القسم مما يستدعى ضرورة الابتعاد عنه.لذا كان لزاما على الأستاذ أن يبني علاقته مع طلابه على أساس من المعاملة المثالية واللينة، إضافة غلى إشراكه في العملية التعليمية وتشجيع روح المبادرة و الانطلاق لديه والمساهمة قدر الإمكان في مساعدة الطالب في حل مشكلاته فذلك من شانه يبعث على الثقة و الاحترام المتبادل بين الطرفين مما يولد جو مناسبا للعمل والتحصيل(العقون، 2011، صفحة 136).

5/ العلاقة بين المتعلم والإدارة المدرسية

تعتبر الإدارة المدرسية وسيلة لتسهيل وتنسيق و تنظيم جهود العاملين في المؤسسة ،وهي نشاط تعاون يساهم فيه الإداريين و أعضاء هيئة التدريس لتنظيم العملية التعليمية ، ونضرا لأهميتها فانه لا يمكن لأي مدرسة و في أي مرحلة أن تكون ناجحة إلا إذ توفرت فيها إدارة فعالة ولها كفاءة عالية في شتى مجالات التسيير .وفي سبيل ترسيخ علاقة جيدة بين التلاميذ و مختلف عنصر البيئة المدرسة انه ينبغي للتلاميذ أن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين والأساتذة و إفراد الأسرة التربوية داخل المؤسسة وخارجها وان يتعلموا فيما بينهم بالمودة و الاحترام وروح التعاون وان يتجنبوا كل أنواع الإساءة و الاهانة المعنوية والمادية .إن الإدارة المدرسية تؤثر تأثيرا مباشرا على التلميذ ذلك إنها الإطار الذي يتفاعل التلميذ من جلاله ،كما أن للنمط القيادي للإدارة داخل المؤسسة التربوية تأثيرا كذالك على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي وأحسن أساليب القيادة ما كان متزنا يحافظ على النظام داخل المدرسة من جهة وعلى تعلم التلميذ فيدمج بين النظام والحرية ويجعل منهما وجهان لعملة واحدة مما يتولد عنه بيئة تعليمية متميزة وراقية (العقون، 2011، صفحة 144).

إن الطالب هو الفئة المستهدفة من كل العمليات التربوية التي تهدف إلى تربيته وتعليمه و إخراجه إلى الحياة العملية صالحا.و لأن المجتمع هو المستفيد في النهاية من العملية التعليمية ينبغي أن يكون الطالب هو أساس التخطيط للعمل التربوي والتطويري،إن اتصال الإدارة المباشر مع الطلبة يعتبر ضروري لفهم حاجياتهم ويفتح الأفاق التي يمكن أن تبقى مغلقة و يشكل ذلك وسيلة لتفهم مستبصر للتلميذ ككل لمراعاة ميوله و استعداداته وانفعالاته وحالته الجسدية وقدراته العقلية.ويمكن أن نجمل مهام الإدارة في علاقاتها مع التلاميذ بمايلي:(شريف، 2015، الصفحات 146–150).

أ– تنمية الاتجاهات السليمة في نفوس الطلبة وذلك من خلال تهيئة المناخ المناسب لكي يمارس بعض الأنشطة والفعاليات بحيث تؤدي إلى غرس وتنمية الاتجاهات الإيجابية.

ب–تحقيق المساواة والعدالة في تعاملهم مع التلاميذ،دون تفريق أو تميز.

ت–إشراك التلاميذ في تنظيم المدرسة والتخطيط وبذلك تتيح لهم مسؤولية العمل المشترك.

ث–فرض الاحترام و إتاحة الفرص للتعبير عن لآرائهم لتعزيز الثقة بالنفس.

ج– توثيق العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم ومعلميهم.

كذلك متابعة التلاميذ و مواظبتهم من خلال العمل اليومي من اجل متابعة حركتهم في المؤسسة ، دخولهم وخروجهم واستراحتهم ومراقبة حضورهم ومواظبتهم بغية حفظ النظام والانضباط داخلها ، وتحسين ظروف تمدرسهم.

وتأسيسا عما سبق فإن الإدارة المدرسية تقوم على علاقات إنسانية تخضع لمؤثرات نفسية واجتماعية مختلفة وليس من السهل وضع مواصفات دقيقة محدودة لهذه العلاقات ولكن في أي مجتمع يتفاعل أفراده ويتجاوبون مع بعضهم لبعض هنا تبرز أهمية العلاقات الإنسانية ومكانتها الكبرى في نجاح الإدارة المدرسية(شريف، 2015، الصفحات 146–150).

6/ العلاقة بين المعلم والمتعلم:

تعبر العلاقة التربوية عن مجموعة الصلات التي تربط المعلم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة، و يمكن القول أن التواصل الصفي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي و الإدراكي المتبادل بين المعلم و المتعلمين، و هو يتحدد في العلاقة بينهما وما تؤديه من نمو معرفي و اجتماعي.(تاعوينات، 2009، الصفحات 67–68).

تعتبر العملية التعليمية تفاعلا مشتركا بين المعلم والمتعلمين، فكل واحد يستفيد من الأخر ماليس عنده

يقول ابن الأزرق رحمه الله تعالى في معرض كلامه عن تبادل المعارف والخبرات بين المعلم والمتعلم:" بل مسترشد متعلم، يقعد مع إخوانه ويرشدهم، ويسترشد منهم ويعلمهم، ويتعلم منهم.وذلك التفاعل التربوي بين المعلم وطلابه يؤدي والى التأثر والتأثير، فتزداد المعلومات وتكتسب الخبرات، وتنمو المواهب، وتتعدل السلوكيات.هذا يبين أن من أسباب زيادة العلم وتحصيله هو أن تكون العملية التعليمية عبارة عن مشاركة فاعلة بين طرفيها، وليست حكرا على طرف دون الآخر.

ولاشك أن المعلم من أعظم وسائل التعلم ، مما يؤكد على المتعلم الحرص على الاستفادة منه بكل وجه، فمن جملة آداب المتعلم :" أم يغتنم خلوات المعلم ، ليتمكن من سؤاله على مايحصل له في مجلس التعليم له ولغيره(الجابري، 2019، الصفحات 27–29)

إن المعلم هو الذي لديه فكرة واضحة على أهداف التربية و فهمه لأهداف التي يسعى لإلى تحقيقها واقتناعه بالطرق التي تمكنه من نقل التراث الثقافي للتلاميذ وفق استعداداتهم وقدراتهم حتى يتم تعليمهم

وزيادة تحصيلهم وتعويدهم على طريقة الحياة التي ينشدها المجتمع ، كما أن القسم ليس مكان يتم فيه تعلم المهارات والمعارف فقط ، بل هو مجال للتفاعل والأخذ والعطاء بين التلميذ ومدرسه.

إن الجو الدراسي داخل القسم والذي يطبعه التفاعل الذي بين التلميذ والمدرس له تأثير كبير على أداء التلميذ فإذ ساده الحب والألفة والحوار والتفاهم واهتمام المدرس بالتلميذ وتقديره له ، ومساعدته على إبداء رأيه وعلى تخطي الصعوبات التي تعترضه أثناء تمدرسه، يكون من أهم أسباب فشله ، وفي بعض الأحيان تغيير المؤسسة التعليمية ، أو تركها.(شريف، 2015، صفحة 235).

7/ علاقة المتعلم بجماعة الرفاق:

يشير علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي إلى عدد من العوامل والمؤثرات التي تكمن وراء الجماعات الصغيرة ، ومنها جماعة الرفاق في الصف ، وتساعد في تفسير سلوك أفراد هذه الجماعة، و من هذه العوامل:

أ- الأهداف والمهمات المشتركة و الرغبة في انجازها.
ب- التشابه في العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات.
ت-القرب المكاني والتفاعل الاجتماعي في إطار هموم مشتركة.
ث-الحاجة الى الانتماء والهوية و شعور "نحن".

وتتأثر هذه العوامل جميعها سلبا وإيجابا بعوامل أخرى تتصل ببنية الجماعة وحجمها، ومدى الانسجام و التناغم بين أفرادها و أهدافها و تطلعاتهم و أدوارهم، وبالتالي قدرة الجماعة على الاستمرار في العمل المشترك و التماسك و تحقيق المستوى المرغوب فيه من العلاقات و الفاعلية و الإنتاجية.

أوضح (بومان) أن هناك علاقة بين تقبل الطالب من قبل رفاقه وبين تكييفه الاجتماعي المدرسي فالتلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف الشخصي والاجتماعي هم غالبا ما يعدون مرفوضين اجتماعيا.

ويؤكد (بولفيد) أن للزملاء تأثير كبير في أحداث التكيف الاجتماعي و المدرسي لدى الطلبة. وعلى أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة داخل الصف الواحد، فقد وجد في دراسته أن الطلبة المقبولين اجتماعيا من زملائهم هم أكثر تكيفا للجو المدرسي. أما المرفوضين من زملائهم فان تكيفهم الاجتماعي و المدرسي ضعيف، وفي مقابل ذلك أوضح (اوزر) أن الطلبة الذين يمتازون بضعف علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم

في الصف هم فظلا عن ذلك ضعفاء في قدرتهم على التعلم، و إذا ما تحسنت علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم فان قدرتهم على التعلم تتحسن. أن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتفاعلهم الصفي يزيد من حيوية الطالب في الموقف ألتعلمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية و الانسحابية إلى حالة البث و المناقشة و تبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم فيصبح الصف وما يدور فيه من أنشطة ملبيا لحاجاتهم ومجالا للتعبير عن أمالهم وطموحاتهم، فظلا على أن العلاقات بين الطلبة وتفاعلهم من بعضهم البعض يساعد على تطوير اتجاهات ايجابية مع الآخرين ومواقفهم و أرائهم فيستمعون للرأي الآخر و يحترمونه.

وقد اكدد العالم (باندورا) على دور نظرية النمذجة في تشكيل سلوك الفرد، إذ يتعلم التلاميذ الكثير من سلوكياتهم عبر تقليد الآخرين المحيطين بهم ولاسيما أقرانهم في المدرسة.(قزو و طلحاوي، 2019، صفحة 17).

8/العلاقة بين الأسرة والمدرسة: تعتبر كل من الأسرة والمدرسة، أهم البيئات القائمة على تربية ونشأة الفرد لما لهما من مكانة هامة في رسم ملامح حياة التلميذ، وبناء مشروعه العلمي، التربوي، المهني. انطلاقا من وضيفة ودور كل واحد منهما لذا فالعلاقة والتواصل والتكامل بينهم من أساسيات نجاح كل واحد منهما في أداء مهامه ورسالته تجاه التلميذ ومنه فالتعاون فيما بينهما ضرورة من ضروريات التي يفرضها الواقع الاجتماعي، و التربوي، وهي دعوة نادى بها رجال التربية الحديثة، ولذلك نجد أن "جون دي وي" يرى أن المدرسة هي مؤسسة تعليمية، يجب أن تكون صورة مصغرة للمجتمع تعكس ما يدور في المجتمع الكبير، فالعملية التعليمية لا تتم في فراغ مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى يؤثر فيها ويتأثر بها، وعلى هذا فانه من المستحيل أن نجد مجتمع تعليميا مغلقا تماما. وبذلك يصبح التعاون بين كل من الأسرة والمدرسة مطلب أساسي لتفهم كل منها لدور الأخر ولتكامل هذه الأدوار و مالهذا من اثر على الأداء المدرسي، و على مرد ودية المدرسة. (شريف، 2015، صفحة 153.154).

فالمدرسة تتأثر بالنظام التعليمي العلم للدولة، كما تتأثر بالمجتمع المحلي الذي تعمل فيه وأسرة الطفل تتأثر أيضا بالمجتمع المحلي بدرجة تتناسب مع اتجاهها، وقيمها، وفلسفتها، في الحياة وتطلعاتها، كما أن كل من الأسرة والمدرسة تعملان على تدعيم النسق القيمي السائد في المجتمع، وأهداف النظام التعليمي العام، والنظام الاجتماعي للدولة.وبصدد هذا التعاون يقول(روجي روبر) : إذا لم يحصل التعاون والاتصال

المستمر بين المدرس وأسرة تلميذه فمن الصعب تحقيق أهداف الدروس والمواد المختلفة، أو يتم الانسجام والتكامل بين ما يقال في المدرسة، وما يقال في المنزل، بشان المعرفة العلمية و المعرفة الاديولوجية ولا يمكن أن يتحقق التوازن في شخصية التلميذ مالم يتم التنسيق بين المدرسة والمنزل، في ما يجب أن يركز عليه من المبادئ، والقيم، والاتجاهات، وفيما يجب أن يعالج و يصلح من الأخطاء التي يرتكبها التلميذ في عاداته و تصرفاته و استجاباته، فالمنزل مطالب باحترام توقيت المدرسة ونظامها الداخلي وقواعدها في التعامل مع الأطراف المختلفة في بيئة المدرسة.كذلك فان تواصل أولياء الأمور مع المجرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية، و التربوية ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة و إيجاد الحلول المناسبة لها ويعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهبة تجود بالأعمال المطورة و التي تخدم الصالح العام والهدف المرجو. (شريف، 2015، صفحة 153.154).

9/ العلاقة بين المتعلم والمنهج:

إن المنهج يجب أن يقدم الخبرات المربية على نحو يناسب صفة الاستمرار بحيث يستند الخبرات المستهدف تعلمها على الخبرات السابقة لدى التلاميذ، بحيث تمهد تلك الخبرات إلى اكتساب خبرات أحرى في المستقبل، إن النمو مسالة فردية ويجب أن ينظر إلى كل طفل على هذا الأساس، ويجب تدارك ضرورة توفير بيئة التي يستطيع كل طفل أن يجد مستواه وهذا يؤكد أهمية مراعاة المنهج لظاهرة الفروق الفردية عن طريق:

أ- توفير الخبرات التربوية المتنوعة والمتدرجة في المستوى.
ب- التنوع في طرق التدريس بالقدر الذي يناسب مجموع تلاميذ الفصل.
ت- العمل على استبعاد العوامل الدخيلة التي قد تعوق النمو في جانب أو آخر.
ث- التنوع في مظاهر النشاط المدرسي والوسائل التدريسية المستخدمة.
ج- النظر إلى كل تلميذ على انه حالة مفردة عند التقويم.
ح- و/التوجيه المدرسي والمهني لكل تلميذ طبقا لما تؤهله له استعداداته وقدراته.

لقد بدأت المدرسة الحديثة في مواجهة أهدافها وما تحتويه مناهجها من خبرات بقصد الاهتمام بالتربية للتكييف مع الحياة وخاصة حينما أدركت أن الانقطاع نسبة كبيرة من التلاميذ عن الدراسة وفشل الكثير فيها يرجع إلى

أن الخبرات لم يكن لها معنى أو وظيفة من جهة نظر التلاميذ.ومن ثم بدأت في تطوير المناهج بحيث تراعي حاجات التلاميذ واهتماماتهم وميولهم ومشكلاتهم وتصبح أكثر وظيفة بالنسبة لهم ، ولعلى أن ما يمر به التلاميذ من خبرات يجب أن تكون حقيقة في حياته، بحيث تؤثر في توجيه سلوكه حاضر ومستقبلا ويجب ألا تنفصل تلك الخبرات عن جوانب الحياة داخل المدرسة أو خارجه أو ما هو أكاديمي و ما هو وظيفي.(اللقاني، 2002، الصفحات 162–169).

10/ أهمية العلاقات الإنسانية في العملية التدريسية:(تاعوينات، 2009، صفحة 58)

- ✓ تضمن للعاملين في المجال التربوي الرضا الوظيفي.
- ✓ تدفع العاملين للعمل و الأداء و الإنتاج.
- ✓ تبعد الاظطربات النفسية و التشاحن أو الحقد أو الحسد.
- ✓ تعزز الانتماء إلى العمل التربوي من قبل الجميع.
- ✓ تمنح فرصا للانجاز و التقدم.
- ✓ ترفع من الروح المعنوية.

خلاصـة الفصل

التعليم في أساسه هو عبارة عن علاقات علاقة بين المعلم والمتعلم وعلاقة بين المتعلم ومواد الدراسة (المنهج) وعلاقة بين المتعلم و البيئة المدرسي، وبين المعلم والإدارة المدرسية وبوجود جو من التعاون والأمن و أواصر المحبة بين جل العلاقات، تكمن فاعلية عملية التدريس وتزيد من تحصيل العلمي والدراسي ويبقى حتى بعد الدراسة.فالترابط بين العلاقات ينتج عنه تحصيل إما سلبي إما ايجابي حسب نوعية الترابط بين العلاقات

الفصل الرابع

أثر البيئـة المدرسي بالعمليـة التدريسيـة

- تمهيد
1. العوامل المؤثرة على فاعلية عملية التدريس
2. أثر البيئة المدرسية على فاعلية عملية التدريس
3. دور المدرسة في تنمية البيئة المدرسية
4. فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية فاعلية التدريس
- خلاصة الفصل

تمهيـد

تشهد التربية على غرار النظم الاجتماعية في عصر التكنولوجيا تطورات كثيرة تتناول مكونات النظام التربوي ب بالتعديل والتطوير منها : التركيز على المتعلم بصورة أساسية ،والتوسع في عمليات التعلم على حساب التعليم ، و الانتقال من دور المعلم الملقن والمحفظ إلى دور الموجه و المسير، و أصبح ضرورة حتمية ملائمة البيئة بين المعلم والطالب و الانفتاح على البيئة الخارجية، والبيئة المادية و والبيداغوجية، بحيث أن البيئة المدرسية لها دور أساسي في حياة كل فرد داخل المدرسة، حيث أن الطالب يحتاج إلى أن يكون لديه القدر الكافي من الاستقرار النفسي والاجتماعي المدرسي ، كي يؤدي دوره الفعال ويحقق الهدف العملية التدريسية، و تحقيق الاستقرار داخل المدرسة يجب أن تحققه المدرسة لطلابها.لأنها تسهم بما تحتويه من أنشطة تعليمية فهي تنمي التفاعل والسلوك الاجتماعي السوي لديهم، وفي إكسابهم المهارات الاجتماعية و الشخصية و الإدراكية و اللغوية، مما يساعد في نجاح مستقبلهم الشخصي و التربوي.

1/ العوامل المؤثرة في فاعلية عملية التدريس:

ترتبط البيئة التي تحيط بالفرد المتعلم بعملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته لما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعرفة البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئته وتعد المدرسة من أهم البيئات الموجهة تأثيرا بشخصية الفرد/المتعلم، إن البيئة الجائبة تمنحهم قوة دفع إلى الأمام بما لا يقاس، وتكون طاقتهم الكامنة فيهم نقطة انطلاق لتحقيق الذات و التميز في مواجهة الآخرين، أن خدمة العنصر الأساسي المتمثل في الطالب، و غرس القيم و المبادئ الايجابية فيه و إكسابه المعلومات و المعارف و السلوكيات السليمة و المهارات التي تعينه في المستقبل، و ذلك من خلال مجموعة من البرامج و الأنشطة المنظمة و الهادفة، للتعاون البناء بين المجتمع المدرسي و أولياء الأمور.(بوزيد، 2018، صفحة 215).

للبيئة المدرسية دور هام في العملية التربوية التعليمية ، ولذا لابد من الاهتمام بها، وهي جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في مناخ للتعليم يجري فيه التفاعل المثمر بين من معلم ومتعلم ومادة الدراسية ومن و أهم هذه العوامل:

1-1/ العوامل الجغرافية:تتضمن المرافق والتجهيزات والمكتبة والملاعب والحديقة ونظافة المدرسة وموقع المدرسة والجو الصحي.

1-2/ العوامل التربوية :تتضمن الكتب المدرسية والمراجع والوسائل التعليمية، و المنهج وأساليب التقويم والامتحانات والمعلم.

3/1 العوامل الاجتماعية: تتضمن التفاعل الاجتماعي في المدرسة والانضباط، والنظام ، وإدارة المدرسة والعلاقات الإنسانية داخل المدرسة وخارجه(الشهري، 2022، صفحة 407).

إن من ضمن عوامل المؤثرة على عملية التدريس في التربية المعاصرة عدة اهتمامات من ضمنها:

أ- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.

ب-وجود رسالة واضحة للبيئة، تظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة و ما تسعى إلى انجاز ما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولمجتمعها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.

ت–أن تكون آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.

ث–أن تكون البيئة محفزة على السرور والمرح و الابتهاج والسعادة والعلاقات الاجتماعية.

ج– أن تكون بيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه ، وتستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم ، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه ، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.

ح– أن تتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك عملية التعلم فيها عملية تشاركيه يسهم فيها المعلمون والطلبة معا ، يكون دور المعلم فيها المرشد ولي دور المصدر للمعلومات.

خ– أن تقوم البيئة على الضبط والتسيير الذاتي ،ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم ، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.

د– أن يتسم صنع القرار بالمشاركة و لا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.

ذ– إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها.(الشهري، 2022، صفحة 45).

البيئة المدرسية ينبغي أن تكون متكاملة فمتى وجدت الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء و المنهج الجيد، والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيز بالمختبرات المناسبة و غرفة مصادر التعلم التي تحوي الكتب و التقنية المتطورة، والمسرح و الملاعب الرياضية فان ذلك سيسهم بدون شك في رفع مستوى الطلبة.

تتطلب عملية تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة إيجابية ومثيرة للإبداع وزيادة التحصيل الدراسي عدة عناصر من بينها:

1/المجتمع المدرسي: ينبغي أن تسود روح الانسجام بين المجتمع المدرسي حتى يصبح مجتمعا متكاملا تسود فيه روح إبداء الرأي والفكرة وتبنيها، وحتى يمكن تحقيق ذلك لابد من تأكيد مبادئ وقيم التالية في التعامل على كل المستويات:

أ– تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات.

ب–تقبل النقد البناء و احترام الرأي الآخر.

ت–ضمان حرية التعبير والمشاركة في الأخذ والعطاء.

ث–العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.

2/ البيئة الصيفية : تحدد العمليات والنشاطات التي تتم داخل الصف بدرجة كبيرة ما إذا كانت المدرسة بيئة مناسبة لتنمية الإبداع.

3/فلسفة المدرسة وأهدافها : إن المدرسة هي التي تنمي الإبداع التي توفر فرصا لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية والتربوية لمناقشة فلسفة التربية و أهدفها من أجل التوصل إلى قاعدة مشتركة لتحقيق أهداف واضحة .

4/ مصادر التعلم : تعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص الاكتشاف ما لدى الطلبة من استعدادات واهتمامات وتعد بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع

5/ أساليب التقويم : عندما نتحدث عن المدرسة والإبداع ونحتكم في الوقت ذاته لعلامة الامتحان فإننا نمارس في الحقيقة سلوكا يحمل في طياته تناقضا لابد أن تقدير الإبداع وفك الارتباط بين المعرفة وعلامة التقويم.(الفسفوس، 2013، الصفحات 34–35).

هناك عدة عوامل تساعد على فاعلية التدريس وتحقيق الجودة في المدرسة:

أ- تحتاج المدرسة إلى زيادة اندفاع العاملين تجاه العمل غض النظر عن موقع كل فرد المدرسة، و يتم تحقيق ذلك من خلال الربط بين حاجاتهم داخل المدرسة و حاجاتهم في المجتمع.

ب- تزداد فاعلية المدرسة عن طريق أداء العمل الجماعي بروح الفريق الواحد.

ت- يجب على المدرسة أن تواكب التغير الحاصل داخلها وخارجها.

ث- لابد أن يكون التدريب محددا وفقا لحاجيات المتعلمين، ومرتبطا بالهدف المنشود.

إن تطبيق الجودة داخل المدرسة هي جزء من مسؤولية كل فرد لذا يجب تحديد ادوار و مسؤوليات جميع العاملين.(الساعدي، 2017، صفحة 06).

كذلك فاعلية التدريس يتأثر بعدة عوامل منها الحالة الصحية للطالب التي تجعله يتغيب عن المدرسة كثيرا والشروط المنزلية المضطربة التي تجعله لا يعي شيئا في المدرسة وكذلك العامل الاقتصادي الذي يؤثر في ملبسه في غذائه وعدم لاهتمام الطفل بما يلقى إليه المدرس نظرا لأن المدرس لم يحاول جذب ميل الطفل ، أو ضعف قدرة الطفل على التعليم كذلك هناك عوامل انفعالية عامة تؤثر على التحصيل

الدراسي للتلميذ كضعف الثقة بالنفس هذا بالإضافة إلى عوامل انفعالية خاصة مثل الكراهية للمادة الدراسية معينة غير ذلك من الحالات الانفعالية المختلفة التي قد تنشأ داخل الفصل و خارجه (البركاني، 1997، صفحة 30).

2/ أثر البيئة المدرسية على فاعلية التدريس

يعتبر التعليم في أساسه علاقة بين المعلم والمتعلم وعلاقة بين المتعلم ومواد الدراسة وعلاقة بين المتعلم والبيئة التي تحتويها المدرسة. فالبيئة مفهوم شامل لكل ما يحيط بالإنسان من أشياء تؤثر فيه ويتأثر بها ،حيث تشمل البيئة على جوانب مادية (من مباني وتجهيزات وأدوات)، والفكرية بكل ما فيها من علم وثقافة وتتضامن أيضا الجوانب النفسية والاجتماعية بكل ما فيها من انفعالات وعواطف وسلوكيات وعلاقات ومواقف وأدوار اجتماعية مختلفة.فالجو المدرسي العام يشكل الإطار الذي ينمو فيه التلاميذ وما يحتويه من حب وتعاطف بين التلاميذ بين بعضهم البعض ، وبينهم وبين معلميهم ،وبين معلميهم وإدارة المدرسة ،مما يسهم في تحقيق الرضا والصحة النفسية لهم.إن العلاقة بين فرد والبيئة علاقة متبادلة حيث يؤثر كل منهما في الأخر، فمن خلال محاولات الفرد إشباع حاجاته يتفاعل مع السياق البيئي، كذلك تستثير البيئة لدى الفرد استجابات انفعالية فيتعلم كيف يتوافق معها(الطيب، 2020، صفحة 40).

لقد جاءت المدرسة لتنمي المهارات المعرفية و السلوكية و الاجتماعية لدى الأطفال عن طريق الحصص الدراسية و النشاطات الصفية و اللا صفية، إن كم المعلومات التي يتحصل عليها الطلاب من خلال دراساتهم لا يؤتى بثماره إلا إذا كان ناتجا عن دراسة لقدرات و استعدادات الكلاب من قبل المسئولين عن عملية توجيه الطلاب.(أبو عيشة، 2022، صفحة 79).

يشير العديد من الباحثين وعلماء إلى أن نجاح العملية التدريسية في أي نظام تعلمي يعتمد على مدخلات هذا النظام وتمثل البيئة التنافسية والاجتماعية داخل قاعة الدراسة إحدى أهم مدخلات هذا النظام، باعتبارها المتغير الرئيسي لها إذ قد تسهم إسهاما كبيرا في رفع فعالية هذه العملية وتحركها ودفعها إلى الأمام ،كما قد تسهم في الحد من فاعلية هذه العملية وتعرقل مسارها وتضعف مردودها ، وربما تؤدي في حالات معينة إلى تعطيلها تماما وتسرب عدد من الطلبة إلى خارج المجتمع الدراسي ، فالبيئة تنطوي عليها من عوامل ومتغيرات عديدة تتماثل مع المنافسة والتواصل مع الآخر والانخراط أو الاندماج في العمل المدرسي يمكن أن تكون قوة الدفع هائلة للنشاط الدراسي للمتعلمين وتحفيزهم على الإفادة القصوى والاستغلال الأمثل

لقدراتهم وطاقاتهم وميولهم كما يمكن أن تثبط همة الدارسين وتضعف دافعيتهم وتخفف من حماسهم للدراسة والعمل المدرسي.

أشارت نتائج البحوث إلى أن ترتيب الصف وتنظيمه من الأمور ذات التأثير على سلوك المتعلم ، وان ترتيب الصف وتنظيمه من الأمور ذات التأثير على سلوك المتعلم أن البيئة حسنة التنظيم والترتيب تؤدي إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو مدرسة كما أنها تعود التلاميذ على حسن التذوق للجمال وقد تؤدي إلى زيادة المثابرة وإصرار التلميذ عل ممارسة التعلم وهذا عكس الحال في حجرة الصف غير المرتبة ارتبطت بتواتر الغياب و التعب والقلق و قد توصل بروكوفر (brookoverK.1979) في دراسته ، أن للنظام والترتيب داخل الفصل الدراسي تأثيرا على التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والاعتماد على النفس،فقد أشارت بعض الدراسات أن العلاقة بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي عند المتعلم من هذه الدراسات، دراسة ماكليلاند (mcclelland.1976) ، ودراسة محمد عبد القادر (1978)، ودراسة جابر عبد الحميد جابر (1989).(الرويعي، 2012، الصفحات 13–14).

إن فاعلية التدريس يرتبط بنوعين من المتغيرات :

الأول (ذاتي) يتمثل في الذكاء والدافعية ومستوى الطموح ومستوى النضج الجسمي والعقلي والانفعالي للطالب.

والآخر (غير ذاتي) يتمثل في البيئة المدرسية بكل ما يؤثر فيها من تفاعلات اجتماعية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض وطرق التدريس وإمكانية التدريس وإمكانات مادية هذا إلى جانب توافر الأمن النفسي و الاستقرار الاجتماعي للطالب (الرويعي، 2012، الصفحات 13–14).

يوضح بروان (brown.2005) ،أن للأنشطة المدرسية أهمية بالغة لدورها الكبير في تنمية قيم وشخصية الطلبة وإكسابهم المقدرة على تكييف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، واكتشاف المواهب والقدرات التي يتميزون بها، وتسخيرها لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، حيث تعمل الأنشطة التي يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفية على توفير أجواء إيجابية تتيح الفرص لإشباع حاجاتهم ورعاية مجالات تميزهم، وتحقق لهم الاستمتاع أثناء ممارستها خاصة أنها ترتبط بأكثر من مصدر تعليمي تَعَلُمي ، وهي تهدف إلى تطوير شخصية الطالب ونموه المتكامل.

ويوضح وايت ضرورة التنويع في استخدام لأساليب التعلم باللعب والاستمتاع، بالإضافة إلى التنويع في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية و التقنيات التربوية المناسبة للمرحلة العمرية ولأهداف الدرس، فعندما تتنوع الوسائل والتقنيات التربوية في البيئة المدرسية(حشايكة و وآخران، 2020، صفحة 72).

3/ دور المدرسة في تنمية البيئة المدرسية

تعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان ، أي مساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية، إلى أقصى درجة ممكنة من النمو ، ولكي تؤدي هذه الدراسة دورها فإنها تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية، وتحتاج على إدارة تتولى القيام بمجموعة عمليات يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية والمادية وتنظيمها وتوظيفها بصورة موجهة ،لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .وعلى الرغم من الهيكل الإداري للمدرسة فإنه يختلف من مدرسة لأخرى تبعا للمرحلة الدراسية، وعدد الفصول فيها، وعدد المعلمين والطلاب ، إلا أنه في كل الأحوال يوجد بكل مدرسة مسئول أول يطلق عليه اسمه المدير .تعد المدرسة بأنها ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تصنعها الدولة رغبة في إعداد ناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة، وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمام العمل بنجاح.

لقد أدى التطور الكبير في مجالات التربية جميعها إلى تغيير مفهوم العمل، فالمدرسة كانت في الماضي هي المكان الذي تجتمع فيه الطلبة لملئ أذهانهم بالمعلومات، في حين الوقت الحاضر هي المكان الذي تجتمع فيه الطلبة لبناء شخصياتهم بناءا متكاملا من النواحي التربوية والعلمية جميعها من اجل تأمين مستقبلهم من ناحية ، ومن أجل تطوير مجتمعهم من ناحية أخرى، عن طريق استعمال أحدث الوسائل **التربوية** وعليه بعدما كان عمل المدير منصبا على الناحية الإدارية البحتة و الاهتمام بتنظيم الحضور و الانصراف والسجلات وغيرها، أصبح اليوم مدير المدرسة يهتم بالجانب التربوي والعلمي والإنساني فيها، مع عدم إغفال النواحي الإدارية إن النمط القيادي للإدارة المدرسة يجب أن يكون إيجابيا ومرنا ومتفهما لكي يتيح للمتعلمين حرية التفاعل والإبداع ويكون هنالك إلمام لدى الإدارة بكل المهام المرتبطة بالعملية التعليمية وتوفير سبل النجاح و التقدم إبتداءا بتنظيم وجدولة الدورات المساعدة للمتعلمين في المواد الدراسية بما

يتناسب مع احتياجاتهم ومرورا بمتابعة المرافق التعليمية والترفيهية وعمليات الصيانة الشاملة داخل البيئة المدرسية.(الساعدي، 2017، الصفحات 32–33).

التعليم في المدارس يعتبر مهنة تلتحم فيها النظرية بالتطبيق(أي الفكر بالعمل) وينتمي إلى طائفة علوم الأداء والتي منها : الطب، الزراعة، والهندسة، والتمريض، وعلوم الأداء والتي تقوم على دعامتين :

أ/ الدعامة الأولى :معرفة نظرية واسعة تتمثل في قوانين كل علم والمبادئ والنظريات التي ترتكز عليها.

ب/ الدعامة الثانية: ممارسات في الواقع العملي تحصل بناء على هدي من المعارف النظرية بهدف اختبار مدى صدق هذه المعارف و مدى ملائمتها لتحقيق الأهداف.(الغزالي، 2010، صفحة 81)

يعد كذلك المبنى من العوامل الرئيسية الهامة لتنمية البيئة المدرسية التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية ذلك أن المدرسة في تكاملها العام تمثل البيئة أو الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية وقد تغيرت الصورة التقليدية للمدرسة فأصبح المبنى المدرسي الحديث.يخضع لشروط وموصفات علمية من حيث اختيار الموقع والتنظيم العام للمبنى وتوزيع الإضاءة والفصول المدرسية والكراسي المريحة وغيرها من العناصر الهامة في تشكيل المدرسة ، فإذ كانت تجهيزات المدرسة من الداخل تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لكفاءة المدرسة فان توفر شروط البيئة النفسية و الاجتماعية والمادية الجيدة للغرفة الصفية من الأمور الهامة التي تحافظ على صحة الطالب، ونجاح نموه الفكري و ألتحصيلي و دافع من دوافعه فلا يمكن تصور طالب مقبل على تعليم والتعلم في جو غير صحي وغير مريح فالبيئة تملي عليه نوع السلوك المناسب لما فيه وهكذا فإن بيئة غرفة الصف يمكن أن تدفع الطالب للاهتمام آو عدم الاهتمام أو يمكن أن تدفعه إلى السلوك غير السوي.يرى الفلاسفة أن الدافعية للتعلم في البيئة المدرسية تتأثر بعاملين اثنين هما غرفة الصف ثم المعلم بما يتمتع به من شخصية وأساليب تفاعل اجتماعي، أما عن جو غرفة الصف فهو عبارة عن تركيب اجتماعي متفاعل تنقل من خلالها لمعلومات عبر قنوات اتصال خاصة يحكم طبيعته او قوتها عدة عوامل مثل خلفية الأقران المعرفية و الاجتماعية والاقتصادية وأدوارهم الصفية وعلاقاتهم يبعضهم البعض، ثم نظام المدرسة وروتينها في التعامل(الرويعي، 2012، صفحة 26).

تلعب الصحة المدرسية دورا هاما في التنمية المدرسية و ذلك في مجالات الوقائية و العلاجية من خلال مجموعة متكاملة من المفاهيم و المبادئ و الأنظمة والخدمات التي تهدف بمجملها إلى تعزيز الوضع الصحي في المدارس وبالتالي في المجتمع. وتهدف رسالة الصحة المدرسية نحو تحسين صحة الطلبة

جسديا و نفسيا وذهنيا و اجتماعيا من خلال تعزيز المفاهيم و المهارات التي تدعم قدراتهم للتعامل مع مجريات حياتهم بفاعلية ضمن صروف بيئة آمنة و يوضح باكيوريك2012، Paciorekبان هناك علاقة طردية بين الصحة الجيدة والتحصيل الأكاديمي للطلبة حيث تؤثر الأحوال الصحية الجيدة للطلبة إيجابا في مستويات الأداء و التحصيل العام، وتؤدي الأوضاع الصحية الجيدة إلى إكسابهم السلوكات الايجابية و الحد عن العنف و التصرفات الخاطئة، كما يؤكد أهمية الغذاء الصحي وتناول وجبة الفطور صباحا قبل الحضور إلى المدرسة، أو في بداية الدوام المدرسي و التي تؤثر إيجابا في سلوك الطلبة وفي مستويات نشاطهم، وبالتالي في أدائهم على مدار اليوم الدراسي، فالطلبة الأصحاء يتعلمون بطريقة أفضل من غيرهم وخاصة عند ممارستهم الأنشطة الرياضية. وتعود أهمية الصحة المدرسية في البيئة المدرسية إلى دورها الفعال في توفير الصحة الجيدة للطلبة و التي تعد احد أهداف التربية ويتوقف عليها تحقيق الأغراض الأخرى للتربية. (حشايكة و وآخران، 2020، صفحة 71).

ولكي يتعلم الطالب يجب أن تتوافر له السلامة الصحية والصحة الجيدة. وعندما تتوافر الصحة المدرسية تتحقق مجموعة من الأهداف المنشودة في السياق المدرسي(حشايكة و وآخران، 2020، صفحة 71).

كما أكد الباحثان (يحياوي و ريب الله، 2020، صفحة 673)، على أهمية الخبرات المدرسية في سلوك التلاميذ و اتجاهاتهم و التي تؤثر بدورها على نموهم النفسي و الصحي و الاجتماعي في تكوين شخصيتهم ولا يأتي ذلك إلا بوجود مناخ ملائم و مساند و داعم في البيئة المدرسية يشعرهم بالأمن عوض عنا الاغتراب واللامبالاة فالمدرسة هي بمثابة الرحم الاجتماعي الثاني، أو البيت الثاني الذي يتلقى فيه الطفل الرعاية و الحنان و الاهتمام و تغرس فيه المبادئ و القيم و الأخلاق، فهي عبارة عن ضرف أو غلاف نفسي الذي يحميه.

4/ فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية فعالية التدريس

- هناك عدة عوامل في البيئة تساعد على ترقية فاعلية التدريس:(الساعدي، 2017، صفحة 61).
- ضبط و تطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات.
- ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم، والتقليل منها، وضع الحلول لها.

- زيادة الكفاءة التعليمية، ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة التعليمية.
- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، والوصول إلى رضاهم على وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية.
- تمكين المؤسسة بتحليل المشكلات بالطرائق العلمية.
- رفع مستوى الطلاب، وتنمية اتجاهات أولياء الأمور الايجابية نحو المؤسسة التعليمية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
- الترابط و التكامل بين جميع القائمين بالدرس والإداريين في المؤسسة، و العمل عن طريق التعاون وبروح الفريق.
- تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة التعليمية التقدير والاعتراف المحلي.
- تطوير التعليم من خلال التقويم النظام التعليم وتشخيص القصور في المدخلات و العمليات و المخرجات، حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية.(الساعدي، 2017، صفحة 61)

إن دراسة البيئة تستحق الاعتراف بها، باعتبارها المنسق الدائم للمناهج المفتتة لتفعيل التربية البيئية، كعملية تعليمية تسعى النظم التربوية لتنميتها لدى الأفراد، وأدراجها ضمن مناهج التعليم النظامي، المعد لتنشئة الجيل في مرحلة معينة من عمره، وفق خطة مرسومة لتحقيق الأهداف منشودة ضمن سياسة تربوية مخططة مسبقا، كاستجابة للاعتبارات الايكولوجية، التي أبرزها المنادون بصون البيئة منذ عقد السبعينيات لضمان تنمية مستدامة لا يمكن أن تتحقق دون تعزيز المناهج التربوية، وتحديدها وفق أهداف التربية البيئية في مناهج التعليم ،ومختلف الاستراتيجيات ، وخطط التنظيم في إدراج المشكلات البيئية ومفاهيمها، فضلا عن مجالات تطبيقها في المناهج التعليمية، والبرامج الدراسية ومجلات الأنشطة الصفية، لتعريف المتعلم عن تفاعل وتكامل الجوانب البيولوجية، والاجتماعية والخلقية والاقتصادية والثقافية كمكونات أساسية للبيئة ، وكيفية إرشاد استغلال مواردها الأولية والحفاظ عليها، لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، مما يتطلب منظور شامل من المعارف و التكنولوجيا والقيم والمهارات التي تساعد المتعلم على المساهمة المسؤولية و الفعالة في بلورت حل المشكلات البيئية وتنمية السلوك البيئي وتوفير الحياة الكريمة وسط البيئة، ولتحقيق ذلك لابد من تقوية الاتصال والتعاون بين أقاليم العالم المختلفة، ليكتسب المتعلم المعرفة والقيم والمهارات والاتجاهات، لفهم العلاقة بين الإنسان والبيئة وتنمية وعيه بها، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه

حل المشكلات المعاصرة، والعمل على منع ظهورها من جديد، و اتخاذ القرارات البناءة إزاء حماية البيئة ، فهي تعليم وتربية من البيئة ومن أجل البيئة تنطلق من الوقائع وأهميتها، لأن الخطوة الأهم في مستوى الممارسات التربوية مع التطورات الإيكولوجية، يمكن أن تتمحور ضمن الاتجاه العالمي الجديد للتنمية المستدامة، في مفهوم بناء القدرات وتكوين العنصر البشري المطلوب لتحقيقها.(طويل، 2016، صفحة 177).

خلاصـة الفصل

لم يعد الاهتمام منصبا على المعرفة، بل على التنمية الشاملة للتلميذ فالتفتح المعرفي وتنمية الجوانب النفسية والحركية والاجتماعية للتلميذ يتكفل بها من خلال تجارب الحياة التي يتعرض لها تحت مسؤولية المؤسسة التربوية ، حيث تتكفل أعضاء المدرسة بتوجيه وتسيير بيداغوجي في إطار لتكوين التلميذ ، وبناء شخصيته وزيادة كفاءته.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-مجال الدراسة

2-منهج الدراسة

3-اختيار عينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد

خلال عملية البحث بطبيعة الحال يحتاج الطالب في بحثه إلى وسائل علمية وأساليب دقيقة تمكنه من دراسة بحثه على الوجه المطلوب للوصول إلى المعلومات الدقيقة لمعالجة الظاهرة المطلوبة و لتحقيق النتائج المرجوة وخلال هذا الفصل في الجانب الميداني تطرقنا إلى إجراءات وطرق علمية متبعة من مجال الدراسة والمنهج المتبع والعينة المختارة إضافة إلى المعالجة الإحصائية.

1/ مجال الدراسة :

1-1 /المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في بلدية بني يلمان دائرة سيدي عيسى ولاية المسيلة.

وتحديدا في ابتدائية الشهيد جعجاع المسعود، و ابتدائية الشهيد قويدر شيشي عمر، و ابتدائية الشهيد زنيطيط عيسى، و ابتدائية الشهيد شيشي محمد ، وابتدائية الشهيد قراب بلخير.

1-2 /المجال الزماني:أجريت هذه الدراسة الميدانية خلال فترة زمنية محددة بوقت المعلوم

أ- المرحلة الأولى:20 أ فريل 2024 تم مراجعة الاستمارة من طرف الأستاذة المشرفة وتحكيمها من طرف أساتذة ثم توزيعها عل العينة في وقت دام حوالي 4 أسابيع.

ب- المرحلة الثانية:وهي مرحلة المعالجة الإحصائية وبدأت من 20 ماي 2024.

ت- المرحلة الثالثة: وتم في هذه المرحلة التحليل السوسيولوجي.

1-3 **/المجال البشري:**اعتمد على العينة.والعينة التي استخدمت كانت عبارة عن معلمي ومعلمات إبتدائيات المذكورة سابقا في ابتدئيات بلدية بني يلمان .

2/ منهج الدراسة:

يعتمد أي بحث على منهجية معينة حسب موضوع البحث.ذلك لأن لكل منهج وظيفة وخصائص ،وتتعدد المناهج وتختلف وذلك بإختلاف المجالات الكثيرة و المواضيع المتعددة. بحيث ان كل بحث له مجال خاص ولكل مجال منهاج معينة وذلك حسب الخصائص التي تميز أي موضوع عن غيره . ونظرا لطبيعة موضوعنا وهو البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية التدريس فهو بطبيعة الحال ينتمي إلى مجال البحوث الإجتماعية ، التي تتطلب الوصف والتدقيق لهذه الظاهرة. فالمنهج الذي اعتمدناه في هذا البحث هو المنهج الوصفي.

2-1 /المنهج الوصفي من المناهج التي يكثر إستعمالها، بحيث يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري، كذلك تتضمن دراسة حقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع ، كذلك تسمى "بدراسة الوضع" لإهتمامها بدراسة الوضع الحاضر الأمر المراد دراسته من حيث الوصف لهذه الظاهرة واستقصائها للحقائق الحاضرة لتؤسس معايير معينة.والبحوث

الوصفية هي التي تهدف الى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كما وكيفا ، وهي التي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت الى صورتها الحالية و تحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.(عبد الحميد، 2000، صفحة 125،126)

3/ أدوات جمع البيانات : تتعدد الوسائل التي تستخدم للحصول على بيانات ومعلومات من أجل دراسة موضوع ما، فلكل موضوع دراسة خاصة به ويتطلب هذا الأخير وسيلة معينة، في بحثنا هذا اعتمدت على الاستبيان "الاستمارة".

الاستبيان بمفهومه العام هو من أهم و أدق طرق البحث وجمع البيانات وخاصة في البحوث الوصفية وهو مجموعة من الأسئلة معدة بدقة وترسل الى عدد معين من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث وتستخدم في شكل استمارة يملأها المجيب بنفسه، وهو في أبسط له هو عبارة عن عدد محدد من الأسئلة يعرض على عينة من الأفراد و يطلب الإجابة عنها كتابة أو تطبع على مايسمى" استمارة استبانة".

وهي من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات.(عبد الحميد، 2000، صفحة 165).

وقدتم بناء أسئلة الاستمارة على النحو التالي:

- تم صياغتها وفق مؤشرات وأبعاد الفرضيات التي تم بنائها وفق التساؤلات.
- تقسيمها الى ثلاث محاور :
- البعد الأول :محور البيئة المادية للمدرسة : ضم 14 سؤال وتضمن الجانب المادي للمدرسة او الشكل الخارجي من مباني ووسائل التعليمة والمكان المتواجد فيه المدرسة.
- البعد الثاني :محور البيئة الإجتماعية للمدرسة : ضم هذا المحور 13 سؤال وتضمن العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة وحول نشاطات المدرسة.
- البعد الثالث :محور البيئة التدريسية:المحور حوالي 17 سؤال وتضمن طرق التدريس وفاعلية التدريس والوسائل المستخدمة داخل الصف.
- تم وضع 44 سؤال إجمالا.
- تم عرضها على الأستاذة المشرف وتمت مراجعتها من طرفها، وتحكيمها مع الأساتذة .

- تم توزيعها على العينة المحددة .وتم إرجاعها خلال اليومين المواليين من تسليمه إليهم.
- تم دراستها في المعالجة الإحصائية وتحليلها.
- تم تحليل ومناقشة نتائجها.

4/ مجتمع الدراسة :

لعلى من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هو اختيار العينة للبحث العلمي واختيار العينة تتوقف عليها امور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث، ان البحث عن طريق العينة هو اختصار للوقت والجهد والمال وكذلك يوفر على الباحثين الجهد والوقت والمال ، لذا يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي تسحب منه ومبنية على الأسس العلمية. (عبد الحميد، 2000، صفحة 157).

وقد تمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه " البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية التدريسية" في معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية .وقد شملت 40 معلمة ومعلمة لمختلف المواد اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية ومعلم التربية البدنية والرياضية لخمس(5) ابتدئيات في بلدية بني يلمان. وتم اعتمدنا خلال على المسح الشامل.

5/ الأساليب الإحصائية:خلال أي بحث يجب اتباع طريقة احصائية ولذلك لدراسة نتائج البحث من اجل القراءة الإحصائية ومن ثم القراءة السوسيولوجية لموضوع البحث.وخلال بحث الذي هو بين أيدينا اعتمد على ا بعد التفريغ على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و معامل سبيرمان

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل تم عرض الإجراءات المنهجية الميدانية المتبعة في هذه الدراسة ، بحيث تم شرح الطرق والوسائل التي تم اعتمادها من طرفنا والتي تعبر هاته الأخيرة عن عدد العينة ومجالها الزماني والمكاني والمنهج المتبع وكذلك الأساليب الإحصائية التى تم فرزها وجمع نتائجها.

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج

2- عرض وتحليل النتائج

3- توصيات واقتراحات

4- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري والذي مَثَل أربعة فصول(4) بالنسبة لدراسة موضوع "البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية التدريسية"، ننتقل في هذا الجانب الميداني والذي ندرس فيه مدى صحة الفرضية ويتم خلال هذا الفصل عرض لأهم النتائج المتوصل إليها ومناقشها وتفسيرها ثم نقترح بعض التوصيات و الاقتراحات.

1/ عرض وتحليل النتائج

1-1/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	15	37%
أنثى	25	63%
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 15 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 37%، أما حجم الاناث فقد بلغ 25 أنثى بنسبة قدرت بـ 63%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01)

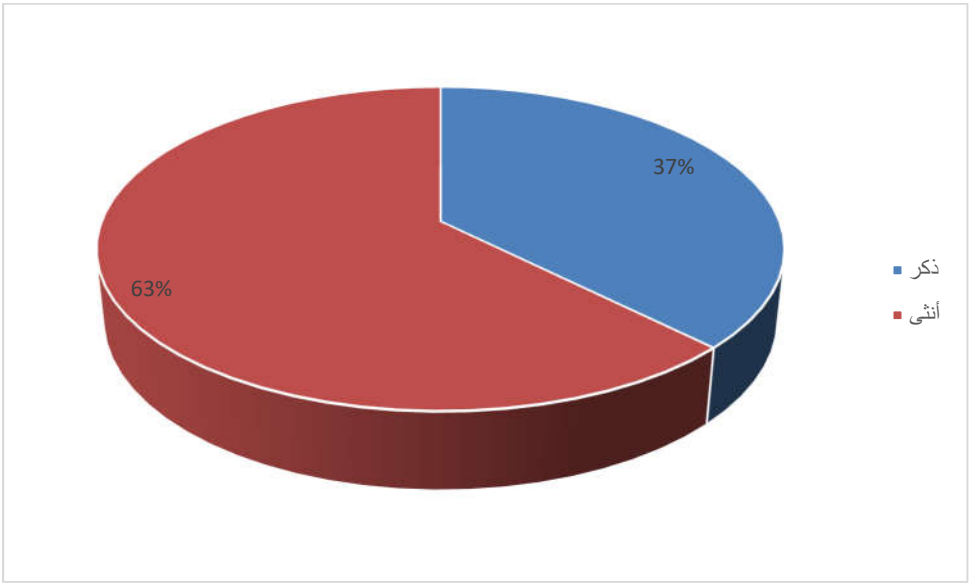

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 35 سنة	13	%32
من 35-45 سنة	22	%55
أكثر من 45 سنة	5	%13
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 13 فردا يمثلون الأفراد الذين سنهم **(أقل من 35 سنة)** بنسبة بلغت 32%، أما الذين يتراوح سنهم ما بين (35 إلى 45) فقد بلغ عددهم 22 فردا بنسبة قدرت بـ 55%، في حين أن البقية الذين يبلغ سنهم أكثر من 45 سنة والبالغ عددهم 5 أفراد بنسبة قدرت ب 13%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02)

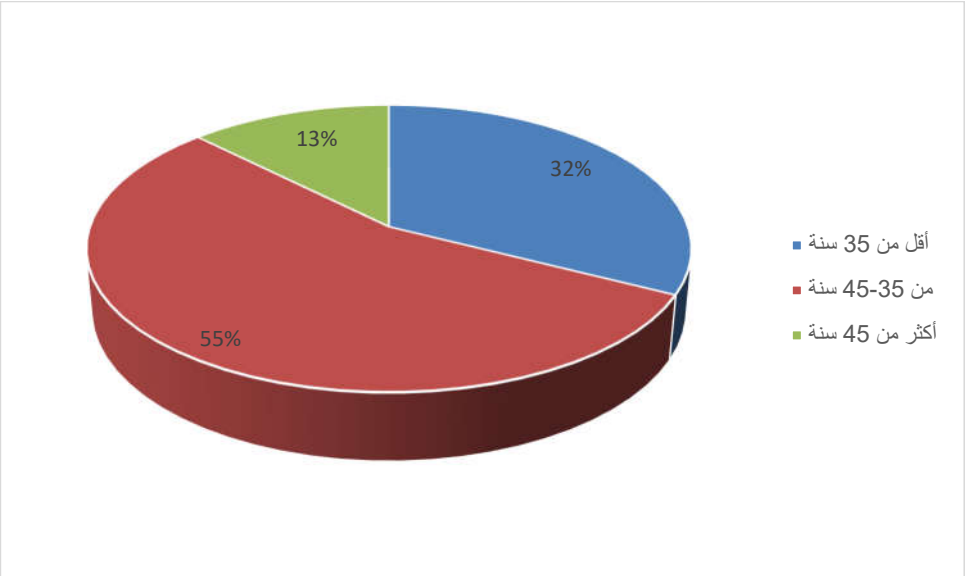

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية

ليسانس	29	72%
ماستر	8	20%
اخرى	3	%8
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن الذين هم بمستوى ليسانس فقد بلغ عددهم 29 فردا بنسبة7%، أما ذوي مستوى ماستر فقد كان عددهم 8 بنسبة قدرت بـ 20%، بينما أصحاب المؤهلات الأخرى فقد كان عددهم 3بنسبة قدرت بـ8%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (03)

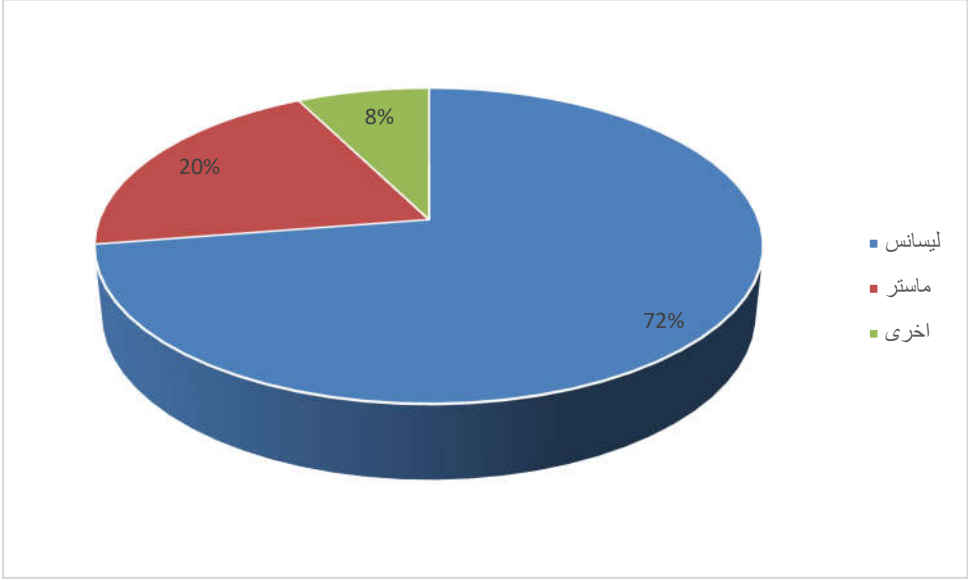

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المادة المدرسة

المادة المدرسة	التكرارات	النسبة المئوية

لغة عربية	29	72%
لغة فرنسية	6	%15
لغة إنجليزية	2	5%
تربية بدنية	3	8%
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 29 فردا يدرسون اللغة العربية بنسبة بلغت 72%، أما مدرسي اللغة الفرنسية فقد بلغ عددهم 6أفراد بنسبة قدرت بـ 15%، في حين أن مدرسي اللغة الأنجليزية فقد بلغ عددهم 2أفراد بنسبة 5%، أما أساتذة التربية البدنية فقد كان عددهم 3 بنسبة قدرت بـ 8%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (04)

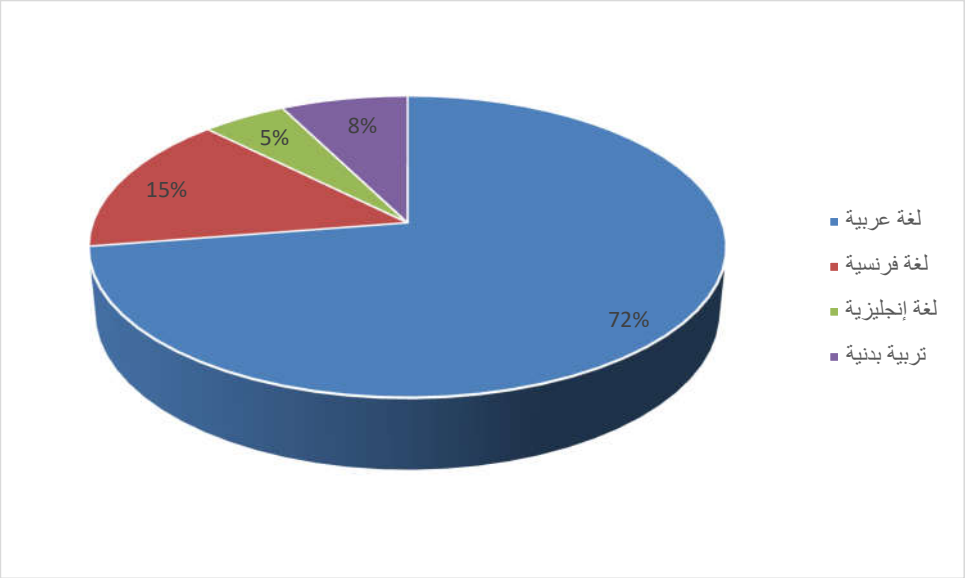

الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المادة المدرسة

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل	التكرارات	النسبة المئوية

أقل من5سنوات	8	17%
من 5 إلى 15 سنة	17	61%
من 15 إلى 25 سنة	15	22%
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 8أفراد يمثلون الأفراد الذين يعملون لمدة (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت 20%، أما الذين أقدميتهم ما بين (5 إلى 10 سنة) فقد بلغ عددهم 17 فردا بنسبة قدرت بـ 42%، في حين أن البقية والذين يعملون منذ أكثر من 15 سنة والبالغ عددهم 15 فردا فقد بلغت نسبتهم 38%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (05)

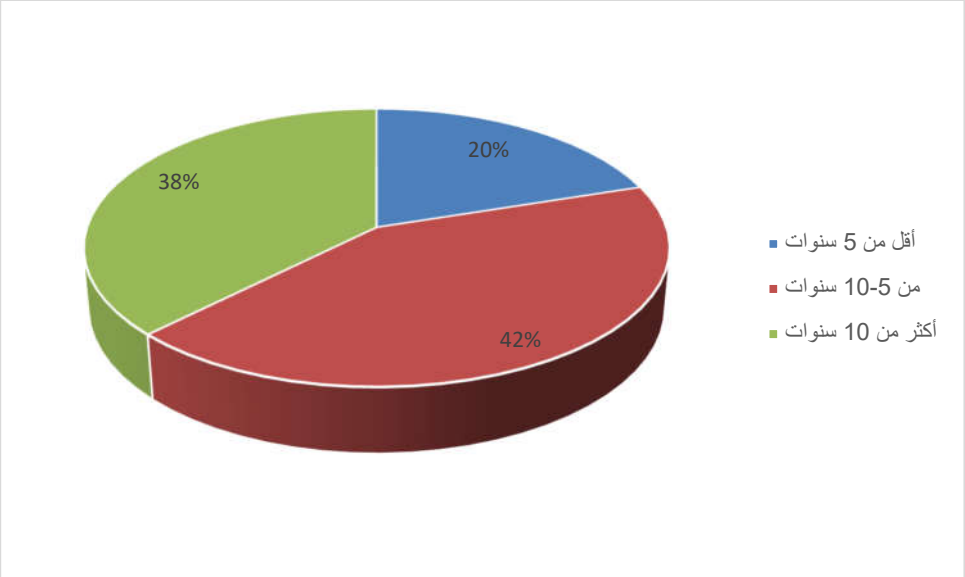

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
البيئة المدرسية	0.193	48	0.000	0.773	48	0.000	دال
العملية التدريسية	0.306	48	0.000	0.642	48	0.000	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا إختبار **شبيرو ويلك** أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة وهي البيئة المدرسية والعملية التدريسية جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات هاته المتغيرات تتوزع توزيعا غير طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامترية كما هو موضح في الملحق رقم (01).

أولا/ التحقق فرضيات الدراسة:

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية **الفرعية الأولى** لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البيئة المادية للمدرسة والعملية التدريسية لدى معلمي ومعلمات بعض مداراس الابتدائية في بلدية بني يلمان** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (02)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (02) يوضح العلاقة بين البيئة المادية للمدرسة و العملية التدريسية

Rho de Spearman		العملية التدريسية	القرار
البيئة المادية للمدرسة	معامل الارتباط	.5050**	**الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	00.00	
	حجم العينة	40	

من خلال الجدول رقم (03) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان **(البيئة المادية للمدرسة)** ودرجاتهم في **(العملية التدريسية)** بلغ (0.50) وهي قيمة قوية وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات **(البيئة المادية للمدرسة)** ودرجات **(العملية التدريسية)** لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل ارتفاع في درجات الافراد في **(البيئة المادية للمدرسة)** تقابلها زيادة في درجاتهم في استبيان **(العملية التدريسية)** والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي فإن هذه النتيجة أتت **مؤيدة** لفرضية البحث **الفرعية الأولى** القائلة بـ **توجد**

علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البيئة المادية للمدرسة والعملية التدريسية معلمي ومعلمات بعض مداراس الابتدائية في بلدية بني يلمان ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

نستنتج من هده النتيجة أن للبيئة المادية دور فعال في زيادة فاعلية العملية التدريسي و دلك من خلال: البنايات النموذجية و وتوفير الوسائل التعليمية إضافة إلى التدفئة والمكيفات والوسائل التكنولوجية المتطورة إضافة إلى الإنارة الجيدة فوجودهم يساعد في فاعلية العملية التدريسية ودلك من خلال مساعدة المعلم على إلقاء درسه على أكمل وجه ومساعدة الطالب على الفهم الجيد للمادة الملقنة له .

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية **الفرعية الثانية** لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البيئة الاجتماعية للمدرسة والعملية التدريسية لدى معلمي ومعلمات بعض مداراس الابتدائية في بلدية بني يلمان** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (03) يوضح العلاقة بين البيئة الاجتماعية للمدرسة و العملية التدريسية

Rho de Spearman		العملية التدريسية	القرار
البيئة	معامل الارتباط	.4130**	**الارتباط دال عند

الاجتماعية للمدرسة	مستوى الدلالة	40.00	.(α=0,01)
	حجم العينة	40	

من خلال الجدول رقم (04) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان **(البيئة الاجتماعية للمدرسة)** ودرجاتهم في **(العملية التدريسية)** بلغ (0.41) وهي قيمة قوية نوعا ما وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات **(البيئة الاجتماعية للمدرسة)** ودرجات **(العملية التدريسية)** لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل ارتفاع في درجات الأفراد في **(البيئة الاجتماعية للمدرسة)** تقابلها زيادة في درجاتهم في استبيان **(العملية التدريسية)** والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي فإن هذه النتيجة أتت **مؤيدة** لفرضية البحث **الفرعية الثانية** القائلة بـ **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البيئة الاجتماعية للمدرسة والعملية التدريسية لدى معلمي ومعلمات بعض مداراس الابتدائية في بلدية بني يلمان** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البيئة المدرسية والعملية التدريسية لدى معلمي ومعلمات بعض مداراس الابتدائية في بلدية بني يلمان** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (05)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (05) يوضح العلاقة بين البيئة المدرسية والعملية التدريسية		
Rho de Spearman	**العملية التدريسية**	**القرار**

البيئة المدرسية	معامل الارتباط	.4650**	**الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.001	
	حجم العينة	40	

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان **(البيئة المدرسية)** ودرجاتهم في **(العملية التدريسية)** بلغ (0.46) وهي قيمة قوية نوعا ما وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات **(البيئة المدرسية)** ودرجات **(العملية التدريسية)** لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل ارتفاع في درجات الأفراد في **(البيئة المدرسية)** تقابلها زيادة في درجاتهم في استبيان **(العملية التدريسية)** والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي فإن هذه النتيجة أتت **مؤيدة** لفرضية البحث العامة القائلة بـ **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البيئة المدرسية والعملية التدريسية لدى معلمي ومعلمات بعض مداراس الابتدائية في بلدية بني يلمان** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

نستنج من هده النتيجة أن للبيئة المدرسية دور فعال في زيادة فاعلية العملية التدريسية و دلك من خلال ما أدلى به أفراد العينة بأن البيئة المدرسية لها دور كبير في فاعلية العملية التدريسية فمن خلال توفير البنايات والوسائل التعليمية وإنشاء العلاقات الايجابية تستطيع العملية التدريسية أن تحقق مطلب المنظومة التربوية وهو نجاح العملية التدريسية

صدق أداة الدراسة

أولا/ ثبات وصدق محور البيئة المدرسية:

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا الاستبيان والذي أفرز النتائج التالية:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (05) يوضح ثبات محور البيئة المدرسية عن طريق ألفا كرونباخ

الاستبيان ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	9450.	27

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر للاستبيان ككل (0.94)، يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات جيد، حيث نلاحظ أن القيمة جاءت موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50) ويكاد يصل إلى الارتباط التام (1).

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الإستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للإستبيان ككل كما يلي:

- **الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية لمحور البيئة المدرسية ككل:**

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للإستبيان بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول (البيئة المادية للمدرسة) والدرجة الكلية للإستبيان ككل (0.82)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (البيئة الاجتماعية للمدرسة) بالدرجة الكلية للإستبيان ككل (0.94)،

وبالتالي يمكن القول بأن هذا الإستبيان صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور إستبيان البيئة المدرسية مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للإستبيان	المحور	الدرجة الكلية للإستبيان
البيئة المادية	821.0**	**البيئة الاجتماعية**	942.0**

للمدرسة		**للمدرسة**	
****الإرتباط دال عند (0.01)**			

ثانيا/ ثبات وصدق محور العملية التدريسية :

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا الاستبيان والذي أفرز النتائج التالية:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (07) يوضح ثبات محور العملية التدريسية عن طريق ألفا كرونباخ

الاستبيان ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	9650.	17

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر للاستبيان ككل (0.96)، يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أن القيمة جاءت موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50) ويكاد يصل إلى الارتباط التام (1).

يشير صالح العقون في دراسته حول البيئة الإجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: الى أنه مما لاشك فيه بأن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ تؤثر في قدرات التلاميذ على استعاب وفهم المادة العلمية المقدمة لذلك وجب على الأستاذ أن يركز على هذا العامل وأن يحرص على التأكد من فهم التلاميذ لما قدم لهم وان يعيد شرح الدرس في حالة عدم فهمه واستعابه بالشكل الأفضل ذلك أن القسم تركيبة بشرية متنوعة حيث يتشكل في العادة من مستويات ثلاث بناء على نتائج التلاميذ وهم التلاميذ يحتاجون من الأستاذ أن يعمل على رفع مستواهم الدراسي والعلمي لاسيما هؤلاء التلاميذ الذين لديهم مستوى ذكاء متوسط أو دون المتوسط.(العقون، 2011، صفحة 115)

ب/ الصدق: صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا الاستبيان كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح صدق المقارنة لمحور العملية التدريسية

الطرفين		إختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
العملية التدريسية	الأعلى	783.2	.1260	6	79.33	4.320	10	811.2	180.0	دال عند 0,05
	الأدنى			6	57.16	18.829				

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (79.33) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (57.16)، وهذا ما أكدته قيمة إختبار الدلالة الاحصائية (T_{test}) التي بلغت (2.81) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن **محور العملية التدريسية** صادق لأنه إستطاع أن يميز بين الطرفين.

تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال الجداول الموجودة أعلاه توضحت لنا نتائج الاستبيان الذي اعتمدنا عليه في علاقة البيئة المادية والبيئة الاجتماعية في فاعلية عملية التدريس لاجابات على الاسئلة المطروحة لابتدائيات بلدية بني يلمان نلاحظ ان هناك علاقة بين البيئة المادية والبيئة الاجتماعية بفاعلية العملية التدريسية إلا أن خلال المعالجة الإحصائية نجد وجود بعض نتائج الدراسات بعدم وجود دلالة احصائية وليس ذلك يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الأخيرتين وذلك لصغر حجم العينة اذ قدرت النسبة المدروسة ب40 معلمة ومعلمة لمختلف المواد ويمكن تفسير ذلك من خلال عدة أشياء أولا نقوم بتفسير التكرارات والتي مثلت ما يلي:

- التكرارات حسب متغير الجنس نجد أن نسبة المعلمات أكثر من المعلمين إذ تمثل 63% أما نسبة المعلمين فتمثل 37%. أما التكرار الذي يمثل متغير السن فنجد أن الذين يبلغون مابين السن35-45 سنة نسبة 55%وهي أكثر نسبة، ثم تليها الذين يقل سنهم 35 سنة اذ تمثل نسبتها32%، تليها الذين يبلغون اكثر من 45 بحيث يمثلون أقلا نسبة في التكرارات والتي مثلت بدورها 13%.

- ننتقل الى التكرارات التي تمثل المستوى التعيلمي نجد أن نسبة المؤهل نجد ان مستوى الليسانس يفوق بنسبة 72% من مستوى الماستر والذي مثل 20%أما الأحرى والتي كانت أقل تكرار وهي مثلت 8%.
- اما نسبة المادة المدرسة فنجد بطبيعة الحال أن المادة الأعلى تكرارها هي مادة اللغة العربية بحيث مثلت 72% ثم تلتها المادة الفرنسية 15% ثم تاتي مادة التربية البدنية 8% ثم تأتي الأقل تكرار وهي مادة الإنجليزية والتي مثلت بدورها 5% ويمكن تفسير هذا ان اللغة العربية لإنها اللغة المعتمدة في الدولة الجزائرية والتي تدرس في أغلب الساعات ثم تأتي اللغة الفرنسية ثم التربية البدنية والرياضية واللغة الإنجليزية والتي يمكن تفسيرهم بأنها حديثى العهدة في التعليم الابتدائي.
- أما بنسبة متغير الأقدمية فنجد ان الأعلى نسبة 61%هم الأقدمية ذات من 5 الى10 ثم تليها نسبة 22% والتي مثلت الأقدمية ذات من 15 الى 25 سنة ثم الأقل اقدمية ومثلت نسبة17%وهي ذات الأقدمية الأقل من 5 سنوات.

وبالنسبة للجدول رقم (02) يوضح العلاقة بين البيئة المادية للمدرسة و العملية التدريسية نستنتج من هده النتيجة أن للبيئة المادية دور فعال في زيادة فاعلية العملية التدريسي و دلك من خلال: البنايات النموذجية و وتوفير الوسائل التعليمية إضافة إلى التدفئة والمكيفات والوسائل التكنولوجية المتطورة إضافة إلى الإنارة الجيدة فوجودهم يساعد في فاعلية العملية التدريسية ودلك من خلال مساعدة المعلم على إلقاء درسه على أكمل وجه ومساعدة الطالب على الفهم الجيد للمادة الملقنة له .

كذلك يمكن الإشارة الا ان نجاح العملية التربوية لا يقوم إلا بالتفاعل مع المتغيرات والمستجدات.إن إدماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في المنظومة التربوية أضحى موضع اهتمام الساهرين على تطوير وتحسين منتوج العملية التعليمية التعليمية، لأن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يقاس بسرعة استجابتها وتفاعلها مع المتغيرات والمستجدات وعليه فإن إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المنظومة التربوية يعتبر استجابة لهذه المتغيرات والتي تؤدي إلى إعادة صياغة ادوار كل من المعلم والمتعلم والكتاب

والفصل الدراسي لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها المنظومات التربوية العالمية.(العرابي، 2017، صفحة 01).

إن اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية أصبح ضرورة ملحة ، لضمان نجاح تلك النظم ، وجزء لا يتجزأ في بنية منظومتها فهي تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلا ل أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزة فهي تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم، فهي وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم (الفريجات، 2010، صفحة 98)

والجدول رقم (03) يوضح العلاقة بين البيئة الاجتماعية للمدرسة و العملية التدريسية فتشير (شريف، 2015، صفحة 447) بأن الكفاءة الانسانية والاجتماعية التي تساعد على التعامل بنجاح مع الآخرين كيفية التأثير فيه وجدبهم اليه وجعلهم يتعاونون معه ويخلصون في العمل ويزيدون من قداراتهم على الانتاج والعطاء وخاصة التلاميذ منهم ودلك عن طريق تشجيع ودعم فرق العمل الجماعي والاهتمام ببناء الجماعة وتركيبها والمبادئ العامة التي تحكم علاقاتها وتفاعل السلوكي والاجتماعي القائم على تقارب القيم والاتجاهات بين أفرادها والعمل على تماسك الجماعة والقدرة على تحديد حاجاتها ومتطلباتها المختلفة والاستجابة ها ، والتي تلعب بدوره البيئة الاجتماعية دورا في فاعلية العملية التدريسية.

والجدول رقم (05) يوضح العلاقة بين البيئة المدرسية والعملية التدريسية

نستنج من هده النتيجة أن للبيئة المدرسية دور فعال في زيادة فاعلية العملية التدريسية و دلك من خلال ما أدلى به أفراد العينة بأن البيئة المدرسية لها دور كبير في فاعلية العملية التدريسية فمن خلال توفير البنايات والوسائل التعليمية وإنشاء العلاقات الايجابية تستطيع العملية التدريسية أن تحقق مطلب المنظومة التربوية وهو نجاح العملية التدريسية

ويشير (بن صابر، 2016، صفحة 166) في دراسته حول البيئة المدرسية وعلاقتها بجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية: بأنه كلما كانت البيئة المدرسية ملائمة وفعالة تشتمل على كافة المقومات المادية من أبنية نموذجية ووسائل بيداغوجية ومختلف مصادر التعلم الأحرى تحقق فعالية التدريس اذ أن لها تأثير

مباشر على ممارسة العملية التدريسية المتعلقة بعناصر التخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس وهي بقدر أهمية تصميم وتخطيط المناهج الدراسية ، كما تعتبر إحدى عوامل الأساسية التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة بأبعادها المختلفة كونها أحد المستلزمات الأساسية لتقديم الدرس وإنجاح فعاليتها .

مقارنة النتائج بالفرضيات

الفرضية العامة: توجد علاقة بين البيئة المدرسية و فاعلية العملية التدريسية من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال دراسة الإحصائية وتحليها ومناقشها حسب كل جدول على حدا نستطيع ان نثبت صحة الفرضية وذلك من خلال الممارسات الفعلية للمعلمين والمتعلمين والإدارة داخل المدرسة و العلاقات بينهم اذ يوجد علاقة بين فاعلية التدريس والبيئة المدرسية.

-الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه بين البيئة المادية للمدرسة و فاعلية العملية التدريسية. نجد أن بعض المدارس تتوفر على بعض الإمكانيات والوسائل التي تساعد على فاعلية التدريس مثل توفر الألواح الالكترونية كما يجب أنه الأخذ بعين الإعتبار نقص في الوسائل التكنولوحية الحديثة لمسايرة التطور العلمي والتكنولوجي.كما نجد خلال الدراسة أعلاه ان المدارس تتوفر على معظم الإمكانيات والوسائل فنقول بذلك انه يمكن إثبات الفرضية وأنه يوجد علاقة ارتباطيه بين البيئة المادية للمدرسة و فاعلية العملية التدريسية.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباطيه بين البيئة الاجتماعية و فاعلية العملية التدريسية وبعد الدراسة ووجود دالة إحصائية أنه يوجد علاقة ارتباطيه بين مجتمع البحث ألا وهو البيئة الإجتماعية وفاعلية العملية التدريسية و ذلك من خلال وجود علاقات ناشطة في البيئة الاجتماعية مما يزيد من فاعلية العملية التدريسية والدور الايجابي الذي يلعبه المدير في خلق بيئة أمنة وذات ايجابية إضافة الى علاقة المدرسية بالأساتذة وجمعية أولياء التلاميذ

توصيات واقتراحات

-يجب توفير قاعات إعلام آلي في كل مدرسة ابتدائية

- يجب أن يكون الموقع مناسب وخالي من كل الإختلالات مثل الطرق الوعرة.
- توفير الأجهزة و المعدات التكنولوجية التي توصل إليها العالم لتدريس المواد على الوجه المطلوب.
- وضع نظم وقوانين والالتزام بتطبيقها سواء الموظفين أو الطلاب و أي شخص له علاقة بداخل المؤسسة.
- توفر الأدوات الصفية والمكتبة اذ يجب على كل مؤسسة توفيرها، واستعمالها على الوجه المطلوب لكل من المعلمي والطلاب.
- توفير مناهج دراسة تتساير مع التطور العالمي والنظام الذي تتبعه الدولة الجزائرية.
- توفير كل مايخص احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير مساحة واسعة وخاصة المرتبطة بالتربية البدنية.

خلاصة الفصل

- ما نستخلصه في هذا الفصل هو النتيجة العامة لهاته الدراسة الميدانية التي أجريت على ببعض إبتدائيات بني يلمان من معلمي ومعلمات، و بعد تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها تم الكشف عن علاقة بين البيئة المدرسية وفاعلية عملية التدريسية، فالبيئة المادية من مباني مكتملة و توفير وسائل تعليمية متطورة و بيئة اجتماعية من معلمي أكفاء و منهج سليم و سير حسن في الإدارة تكمن فاعلية العملية التدريسية ، فمن خلال بيئة مادية متوفرة و مكتملة و بيئة إجتماعية متناسقة العلاقات يتم انجاحها وبذلك تحقق المنظومة التربوية الأهداف التي تسعى إليها كل الدول ومنها الدولة الجزائرية.إلا انه خلال لدراستنا اكتشفنا أنه يوجد نقص في البيئة المادية خاصة من ناحية الوسائل التعليمية التكنولوجي الحديثة في المدرسية في البيئة المادية للمدرسة في بلدية بني يلمان.

خاتمة

لكل بداية نهاية ولكل مشكلة حل. انطلاقا من هذه الجمل البسيطة نصل للختام، وكان ختام موضوعنا هذا هو نتيجة للفرضية التي تم اعتمادها في بداية البحث،لقد تطرقنا خلال بحثا هذا و المتمثل في البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية التدريسية ، أي دولة مهما كانت همها الوحيد هو فاعلية العملية التدريسية وأي شيئ يرتبط بها. فنجاح العملية التدريسية هو نجاح الهدف التربوي وبذلك زيادة الإنتاجية والإنتاج،وإنتاج مواطنين أكفاء يعتمد عليهم .لقد تطرقنا خلال بحثنا هذا دراسة لموضوع وتمثلت في جانب نظري وآخر تطبيقى من أجل دراسة الفرضية التي تم اعتمدها في بداية البحث، تناولنا ست(06) فصول أربع(04)منهم كانت دراسة نظرية وتمثلت في عرض المفاهيم البيئة المدرسية بالإضافة الى العملية التدريسية من معلم ومتعلم ومنهاج والعلاقات التي يتم إنشائها داخل المؤسسة و تم توضيح أهمية هذه العلاقات في زيادة الفاعلية وكذلك تم التطرق الى العلاقة بينهما بحيث تناولنا فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية فاعلية التدريس والعوامل التي تزيد في فاعليتها ودور المهم التي تقوم به المدرسة في تنمية البيئة المدرسية.من ثم توجهنا الى الجانب التطبيقى للبحث الذي طال معتمد على النظرية الوظيفية البنائية وتطبيق هذه النظرية على المدرسة اي ان يجب على كل فرد القيام بدور. واعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك لأننا نحتاج للوصف الدقيق لوصف العلاقة بين البيئة المدرسية وفاعلية العملية التدريسية. قمنا بتخصيص العينة على معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية ببعض ابتدائيات بلدية بني يلمان وبعد الدراسة والمناقشة والتحليل تبينت أن هناك علاقة بين البيئة المدرسية و فاعلية العملية التدريسية وذلك من خلال:

البيئة المادية المكتملة والمتوفرة على الوسائل التعليمية اضافة الى ذلك البيئة الإجتماعية من خلال العلاقات فيما بينهم والتدريس داخل الصف تم التوصل الى نيتجة أخيرة وهي أن الإهتمام بالجانب المدي والجانب الإجتماعي له دور كبير في فاعلية التدريس اذ أن المعلم خلا علاقاته بالتلميذ القائمة على الإحترام المتبادل وكفاءة المعلم وتوفير الوسائل التعليمة يساعد المعلم على إلقاء درسه وتمكين الطالب على الإستعاب بدقة الدرس كذلك المبنى الآمن يحافظ على سلامة التلميذ اضافة إلى ذلك يجب ان تكون علاقة بين الأسرة والمدرسة لمعرفة بنسبة أكثر احتياجات الطالب وضف على ذلك يجب على جمعية أولياء التلاميذ ان تأخذ مكانها وذلك بتوصيل اهتمامات التلميذ ومشاكله وعلاجها في الوقت المحدد مما تجعل التلميذ متأهبا لتلقي الدروس دون أي عارض

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع و المصادر

الكتب

1. القرآن الكريم: سورة العنكبوت الآية 58 ، سورة المائدة الآية 50.
2. ابراهيم مروان عبد الحميد. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية* (المجلد الأولى). عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
3. أحمد حسين اللقاني. (2002). *المناهج بين النظرية والتطبيق* (المجلد الرابعة). (جامعة عين الشمس كلية التربية، المحرر) القاهرة: عالم الكتب.
4. جميل حمداوي. (2015). *سوسيولوجيا التربية* (المجلد الأولى). المغرب.
5. جودت عزت عطوي. (2014). *الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمهاالنظرية ونطبيقاتها العملية* (المجلد 08). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
6. خليل ابراهيم فاضل. (2011). *أساسيات في المناهج الدراسية*. (دارالكتب والوثائق، المحرر) بغداد، العراق: دار ابن الأثير للطباعة والنشر.
7. رافد جبار عباس الساعدي. (2017). أثرالبيئة المدرسية على جودة التعليم الإبتدائي. *دبلوم العالي في التحطيط الإستراتيجي* . الزعفرانية، بغداد، العراق: جامعة القادسية.
8. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (2003). *كفايات التدريس* (المجلد 01). الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. صفا أحمد الغزالي. (2010). *الحداثة في العملة التربوية* (المجلد الأولى). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
10. عبد الحميد أحمد رشوان. (2006). *العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
11. عبدالعزيز ابراهيم مجدي. (2006). *تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين،ضرورة تربوية في عصر المعلومات*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
12. علي تاعوينات. (2009). *التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي*. هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم.الحراش، الجزائر
13. عيسى العباسي. (1996). *التربية الابداعية في ضل المقاربة الكفاءات*. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
14. غالب عبد المعطي الفريجات. (2010). *مدخل الى تكنولوجيا التعليم*. عمان، الأدن: دار الكنوز المعرفة العلمية .
15. محمد بن عبد الله آل ناجي. (2016). *الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات و ممارسات* (المجلد ا07). المملكة العربية السعودية: مطابع الحميضي بالرياض.
16. محمد عامرطارق عبدالرؤوف. (2008). *دراسات في إعداد المعلم*. عمان، الأردن: دار البازوني العلمية.
17. منذر هاشم الخطيب. (2007). المناهج التربوية ومناهج التر بية الرياضية. 01. العراق: الأكاديمية الرياضية العراقية.

مجلات دورية

1- محمد نور أحمد الطيب. (2020). دور البيئة في تعزيز السعادة النفسيةلدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم النفسيةوالتربوية* ، صفحة 42.

2- عائشة دبزة، و آخران. (2022). واقع البيئة المدرسية ودورها في الاداء البيداغوجي لاستاذ التربية البدنية والرياضية. *مجلة جزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد02*، صفحة 115.

3- احمد مبروك امين بوزيد. (فيفري, 2018). أثرالبيئة المدرسية والأنشطة على اثارة دافعية للتعلم والمشاركة الصفية. *المجلة العلمية للبحث و النشر العلمي، العدد 02* (جزء الثاني)، صفحة 211.

4- اسلام سعود عبد الله أبو عيشة. (سبتمبر, 2022). اثر البيئة المحيطةعلى التحصيل الدراسيلدى طلاب المرحلة الإبتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية،، العدد 09* (جزء الثاني)، صفحة 79.

5- أسماء محمد ابراهيم محمد عبدالباسط. (2020). مقومات البيئة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية، المجلد26*، الصفحات 161-162.

6- حسين بن نفاع الجابري. (2019). معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد173* (الجزءالثالث)، الصفحات 27-28.

7- خديجة سالمي. (2022). خصائص المعلم ودوره في العملية التعلمية. *مجلة الفكر المتوسطي، العدد01* (المجلد 11)، صفحة 545.

8- رياض بن عبد الله الشهري. (2022). تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية. *المجلة العربية للنشر العلمي، العدداربعة وأربعون*، صفحة 407.

9- سهام بوزائد، و وردة علاوي. (2022). دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية الكتاب المدرسي نموذجا. *مذكرة ماستر* . أدرار: جامعة ادرار.

10- شيرين عدنان اسماعيل حشايكة، و وآخران. (2020). دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* .

11- عبد الله بريزي. (اكتوبر, 2015). صورة المتعلم في نظريات التعلم: من الذات المنفعلة الى الذات الفاعلة. *مجلة علوم التربية* ، صفحة 104.

12- فتيحة طويل. (ديسمبر, 2016). العملية التعليمية للتربية البيئية . *مجلة العلوم الإنسانيةوالإجتماعية* (جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر)، صفحة 177.

13- فضيلة يحياوي، و محمد ريب الله. (12 03, 2020). المناخ المدرسي وعلاقته بالمرود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية* ، صفحة 672.

14- محمود العرابي. (15 03, 2017). استخدام معلمي المدرسة الإبتدائية لوسائل الإتصال التكنولوجية. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية* ، صفحة 01.

15- هناء سالم محمود الرويعي. (22 02, 2012). البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الأساسي. *مذكرة ماجستير* . بنغازي، ليبيا.

أطروحة وماجستير و ماستر

1- جميلة بن بن زاف، و فريحة أحمد. (2009). تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي. *جامعة بسكرة* ، صفحة 450.

2- حمزة محمدبن حمزة البركاني. (1997). البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي. *مذكرة ماجستير* . مكة المكرمة.

3- حورية على شريف. (2015). السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمردودالتربوي. *مذكرة دكتوراء* . بسكرة: جامعةمحمد خيضر.

4- ختام محمد موسى الفسفوس. (2013). دور البيئة المدرسية في ابداع الطلبة من منظور المديري والمديرات. *رسالة الماجستير* . فلسطين: جامعة القدس.

5- صالح العقون. (2011). البيئة الإجتماعية المدرسية وعلاقتهابالتحصيل الدراسي. *مذكرة ماجستير* . بسكرة: جامعة محمد خيضر.ط

6- عبد المجيد قزو، و ابراهيم طلحاوي. (2019). موصفات البيئة المدرسية المحققة لجودة الحياة في المؤسسات التعلمية. *مذكرة ماستر جامعة احمد دراية* . ادرار: جامعة احمد دراية.

7- علي الهادي بخاري. (2009). البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس. *مذكرة ماجسير* . السودان: جامعة شندي.

8- فاطمة الزاهراء الحدادي، و سليمة براكو. (2021). التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي. *مذكرة ماستر* . بسكرة: جامعة أحمد دراية.

9- محمد بن صابر. (2016). البيئة المدرسية وعلاقتها بجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية. *مذكرة دكتوراء* ، 33. مستغانم، الجزائر، جامعة بن عبد الحميد بن باديس.

قوانين

1. االلجنة الوطنية للمناهج. (2009). *المرجعية العامة للمناهج معدلة وفقا القانون التوجيهي للتربية*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohame Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم: 19/ ق.ع.إ/ ك.ع.إ.ج/ 2024 — المسيلة في: 02/ 05 / 2024

تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

إلى السادة : مدراء ابتدائيات بلدية
بني يلمان بالمسيلة

تحية عطرة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل.م.د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة في حدود أغراض البحث العلمي للطالب(ة) المذكور(ة) أسمه (ها) أدناه.وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	التخصص
01	حواطي نادية	1986 /02/27 بـ: حاسي بحبح – الجلفة	السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية

عنوان البحث: البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية التعليمية.
دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية بني يلمان - المسيلة
الأستاذ المشرف : د / بونيف حنان.
وفي انتظار ردكم بالقبول، تقبلوا منا، سيدي، فائق الاحترام والتقدير.

رئيس القسم

الهيئة المستقبلة:

University Mohame Boudiaf of M'sila
humaine and Socials Sciences Faculty
B.P : 166 Echbilia M'sila 28003 Fax 213.35.53.96.30

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ص ب 166 اشبيليا المسيلة 28003 – الجزائر. فاكس:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة محمد بوضيـــــاف بالمسيلـــــة

كليـــة العلـــوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علـــم الاجتمـــــاع

استمارة استبيان لإعداد مذكرة ماستر بعنوان

البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية التدريسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية بعنوان:"البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية العملية التدريسية" الموجهة لأستاذة التعليم الابتدائي بمدينة بني يلمان –المسيلة–

نرجو منكم أساتذتي الكرام الإجابة على كل العبارات ونشكركم على تعاونكم

إعداد:

نادية حواطي

إشراف:

حنان بونيف

2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن:.....

2- الجنس:.....

3- المؤهل العلمي: ليسانس ( ) ماستر ( ) أخرى تذكر .....

4- الخبرة المهنية : أقل من خمس سنوات ( ) من خمس إلى عشر سنوات ( ) أكثر من عشر سنوات ( )

5- المادة التي تدرسها: .....

المحور الثاني: البيئة المادية للمدرسة

البيئة المادية للمدرسة	موافق	غير موافق	محايد
1- موقع المدرسة مناسب وسهل الوصول إليه			
2- توجد في المدرسة ساحة واسعة ونظيفة			
3- تتوفر المدرسة على مساحات خضراء			
4- تتوفر الإدارة على مختلف الوسائل والتجهيزات الضرورية للتعلم			
5- يوجد ملعب ملائم لنشاطات التربية البدنية بالمدرسة			
6- توجد قاعة إعلام آلي في المدرسة			
7- القسم مجهز بالتدفئة			
8- يوجد بالقسم مكيف هوائي			
9- توفر المدرسة الوسائل التعليمية المساعدة على التدريس			
10- تمتاز الأقسام بالإضاءة والتهوية الجيدة			
11- مباني المدرسة مكتملة			
12- يوجد بالمدرسة مياه صحية ونظيفة للشرب			
13- عدد الأقسام كافية مقارنة بعدد التلاميذ			
14- يوجد مطعم في المؤسسة يقدم وجبات ساخنة			

المحور الثالث: البيئة الاجتماعية للمدرسة

البيئة الاجتماعية للمدرسة	موافق	غير موافق	محايد
1- تقوم المدرسة بتنظيم نشاطات تربوية وثقافية ورياضية			
2- تتواصل معي إدارة المدرسة لأجل حل بعض مشكلات التلاميذ			
3- تشارك المدرسة في المنافسات مابين المدارس			
4- يعمل المدير علىخلق جو من الإيجابية داخل المؤسسة			
5- يشجعني زملائي على العمل والمثابرة			
6- يعملالمديرعلى تشجيع النقاش والحوار مع التلاميذ			
7- يشجع المديرالتلاميذ على عرض أفكارهم واقتراحاتهم بكل حرية			
8- تزود الإدارة أولياء الأمور بكل المعلومات عن أبنائهم			
9- تشرك إدارة المدرسة جمعية أولياء التلاميذ في نشاطات المدرسة			
10- أتواصل مع أولياء التلاميذ لاطلاعهم على مستويات أبنائهم			
11- أراعي الفروق الاجتماعية والأسرية للتلميذ			
12- تربط ني علاقات طيبة مع التلاميذ في المؤسسة			
13- أشعر بالاحترام والتقدير في علاقاتي مع زملائي			

المحور الرابع: محور العملية التدريسية

العملية التدريسية	موافق	غير موافق	محايد
1- أحضر الدرس بشكل جيد مما يساعدني على تحقيق الأهداف المرجوة من كل درس			
2- أصمم أنشطة تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة			
3- استخدامي الوسائل التعليمية يساعدني على تقديم الدرس بالشكل المطلوب			

4- يساعدني التواصل الإيجابي مع التلاميذ في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمة			
5- أشارك التلاميذ في بعض القرارات التي تخص تمدرسهم			
6- أكلف التلاميذ بأعمال جماعية لتعويدهم على العمل التعاوني			
7- أتواصل مع جميع التلاميذ أثناء إلقاء الدرس ما يزيد من انتباههم			
8- أتيح تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض داخل الصف لتحفيزهم على التعلم			
9- أصمم وضعيات إدماجية ذات صلة بالواقع الاجتماعي تشجع التلاميذ على حلها			
10- أُفَعِّلُ الأنشطة غير الصفية لإكساب التلاميذ خبرات ومهارات			
11- أتحكم في الوقت المحدد لكل جزء من أجزاء الدرس ما يمكنني من الانتهاء من المنهاج في الوقت المناسب			
12 - أختار إستراتيجية التدريس الملائمة لتحقيق نتائج دراسية أفضل			
13- أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند تقديم الدرس حتى يتمكنوا من الفهم الجيد للدروس			
14- أشجع التلاميذ على المشاركة في النوادي المختلفة بالمدرسة لتنمية مواهبهم			
15- أتيح للتلاميذ عرض أفكارهم لزيادة التفاعل مع المادة المدرسة			
16- أخصص وقت كافي لعملية التقويم ما يمكنني من معرفة مدى تملك التلاميذ للكفاءات			
17-استخدم أساليب متنوعة في عملية التقويم التربوي تساعدني في إصدار قرارات صحيحة حول تلاميذي			

ملحق نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من طبيعة التوزيع:

Explore

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
دك1	.193	48	.000	.773	48	.000
دك2	.306	48	.000	.642	48	.000
a. Lilliefors Significance Correction						

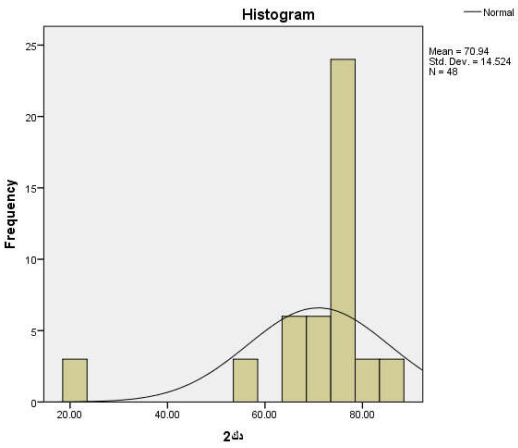

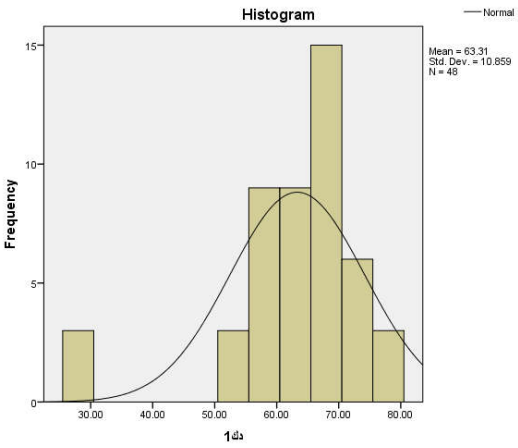

ثانيا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

Nonparametric Correlations

Correlations			
			2دك
Spearman's rho	1دك	Correlation Coefficient	**465.0
		Sig. (2-tailed)	0.001
		N	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

الفرضية الفرعية الأولى:

Nonparametric Correlations

Correlations			
			2دك
Spearman's rho	1د	Correlation Coefficient	**505.0
		Sig. (2-tailed)	00.00
		N	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

الفرضية الفرعية الثانية:

Nonparametric Correlations

Correlations			
			2دك
Spearman's rho	2د	Correlation Coefficient	**413.0
		Sig. (2-tailed)	40.00
		N	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ملحق ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق محور البيئة المدرسية

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
5940.	27

ب/ الصدق: الاتساق الداخلي

Correlations

Correlations					
		د2ك			د2ك
د1	Pearson Correlation	**821.0	د2	Pearson Correlation	**942.0
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	20		N	20
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

ثانيا/ ثبات وصدق استبيان محور العملية التدريسية:

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
9650.	17

ب/ الصدق: المقارنة الطرفية

T-Test

Group Statistics					
الطرفين		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الاعلى	6	79.3333	4.32049	1.76383
	الادنى	6	57.1667	18.82994	7.68729

Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Significance	Mean Difference	Std. Error Difference
الدرجات	variances assumed	2.783	.126	2.811	10	.018	22.16667	7.88705
	variances not assumed			2.811	5.525	.034	22.16667	7.88705

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الجماعة التربوية

إعداد الطلبة:

1- حواملي نادية رقم التسجيل: 90e1184

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع التربوي التخصص: علم الاجتماع التربوي

إشراف: بونيبة حنان **الرتبة:** أستاذ محاضر - ب -

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): مع بونيبة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

أ.د/ابن خالد جمال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حواطي نادية

الصفة(طالب استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 234 29986

الصادرة بتاريخ : 2018-09-27 عن دائرة :

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام

تخصص: علوم استعمال الدرجة تحت رقم التسجيل: 902 11 16

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: البيئة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الجماعة التربوية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024-05-27

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.